وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم : التاريخ والآثار
تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماسترتحت عنوان

التنظيم السياسي والعسكري في الولاية السادسة 1956-1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

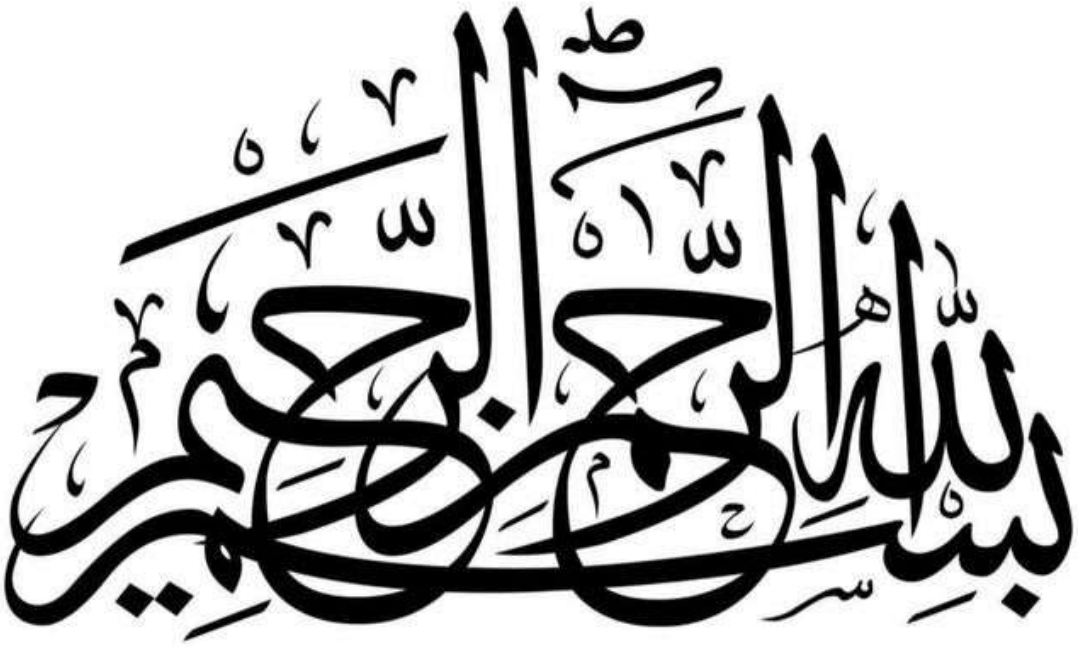
من إعداد الطلبة:
- شيماء حلايمية
- نوال سعدي

إشراف الأستاذ(ة):
- د. مها عيساوي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مجيد مهني	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
مها عيساوي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
نور السادات بوقفة	أستاذ مساعد "أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024



﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾

شكر وعرفان:

﴿وإذ تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ سورة ابراهيم. الآية (7)

إنّ أحسن ما يوضّح به صدر الكلام، وأجمل ما يفصل به عقد النّظام، حمد الله ذي الجلال والاكرام، فالحمد لله أولًا وآخرًا على فضله ومنه أن هيأ لنا الأسباب ووفقنا لإتمام مذكّرتنا بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد.

أمّا بعد... ن

نتقدم بأسمى آيات الشّكر والامتنان إلى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية إدارةً وأساتذةً على ما قدّموه من علمٍ ودعم طوال فترة الدّراسة، لكلّ من أنار دربنا وأضاء طريقنا بدأ بأستاذتنا المشرفة البروفيسورة عيساوي مها التي كانت لنا خير مرشد وناصح، إذ نصحت فأحسنت ووجهت فأصابت، نشكرها على سعيها وصبرها معنا في سبيل الوصول إلى أفضل النتائج منذ أن كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار بحثا ورسالة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل حفظ الله بوبكر، عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الذي كان لنا خلال رحلة بحثنا عونا ونصيرا، ناصحا ومرشدا، ولم يبخل علينا بعلمه ولم يتوان عن توجيهنا واضاءتنا بنصائحه الحكيمة، وكلا من الأستاذ الفاضل طليبي محمد والأستاذ عبد الحي عبد الحفيظ والطالب الحكيم عبدلي نجيب الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم القيمة وملاحظاتهم البناءة.

بالإضافة إلى أخي سعدي عبد العلاء الذي كان لي عونا وسندا طوال رحلة إعداد هذا البحث، له كل الشكر والإمتنان على كلماته المشجعة ووقته الثمين الذي منحه لي بمحبة وكرم.

إهداء

إلى من أوصانا الله بهما حسنا، إلى من زرعا الحب في قلبي

وعلماني المعنى الحقيقي للعطاء

إلى أبي و أمي نبع الحنان ومصدر الإلهام

إلى إخوتي الأعزاء سندي ورفاق دربي

إلى حماة الظهر وقت الشدائد خالي عبدالله وخالتي زبيدة

رمز الحكمة والوقار والدعاء الصادق

إلى صديقاتي رفيقات الدرب، وبسمة الأيام وبهجة اللحظات الصعبة،

أسأل الله لكم سعادة الدارين

إلى كل ذي فضل أمسك بيدي وكلَّ عزيز لم يذكر اسمه في القلب محلكم

نوال

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها،

إلى الأغلى من روحي وعيوني والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح،

الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى أمي التي لم تلدني وغمرتني بعطفها وحنانها ولم تبخل عليّ يوما بكرمها وبذلت كل ما بوسعها لكي

تراني ناجحة.

إلى من حبهم يسري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى الذين كانوا سندا وعونا لي،

إلى زوجة أخي وإلى أولاد اخواني وأخواتي وأخص بالذكر الكتاكيت شهاب، جنى مرام، ميرا،

عبيدة، زيد، إلى كل من سار نحول طريق النجاح والعلم إلى صديقاتي وزملائي.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم

منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح أساتذتي الكرام أهدي لهم ثمرة جهدي.

شيماء

العنوان	الصفحة
فهرس المحتويات	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ–و
مدخل	2
الفصل الأول: مؤتمر الصومام 1956 ونشأة الولاية السادسة	
المبحث الأول: الإطار التنظيمي للولاية السادسة بموجب مؤتمر الصومام 1956	6
المطلب الأول: ظروف انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956	6
المطلب الثاني: نشأة الولاية السادسة وحدودها الجغرافية	12
المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي والإداري لجيش التحرير في الولاية السادسة	14
المطلب الأول: قادة الولاية السادسة	14
المطلب الثاني: مصادر التموين عقب مؤتمر الصومام 20 أوت 1956	21
الفصل الثاني: تطور الهيكل التنظيمي للولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام وانعكاساته على الثورة	
المبحث الأول: الاطار العسكري للولاية السادسة	28
المطلب الأول: هيكلة الولاية السادسة بموجب مؤتمر الصومام 20 أوت 1956	28
المطلب الثاني: مصالح ومصادر التسليح والتدريب	40
المبحث الثاني: الاستراتيجيات والتكتيكات العسكرية	44
المطلب الأول: الإستراتجيات الدفاعية والهجومية	44

المطلب الثاني: أهم المعارك الكبرى	47
الفصل الثالث: الولاية السادسة في مواجهة المخططات الفرنسية وردود الفعل 1960-1962	
المبحث الأول: المناورات الفرنسية في الولاية السادسة فصل الصحراء أنموذجا	56
المطلب الأول: الأهمية الاستراتيجية والإقتصادية للصحراء الجزائرية	56
المطلب الثاني: الأهداف الاستعمارية من فصل الصحراء الجزائرية	58
المطلب الثالث: الأساليب المتبعة لفصل الصحراء	63
المبحث الثاني: استراتيجية الثورة التحريرية في احباط مؤامرة فصل الصحراء 1960-1962	70
المطلب الأول: على الصعيد السياسي والدبلوماسي	70
المطلب الثاني: على الصعيد العسكري	72
المطلب الثالث: على الصعيد الاعلامي	74
خاتمة	78
الملاحق	81
بيبليوغرافيا	101

الإختصار	التسمية
م.و.م	المنظمة الوطنية للمجاهدين
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ث.ت	الثورة التحريرية
ح.إ.ح.د	حركة إنتصار الحريات الديمقراطية
M.T.L.D	حركة إنتصار الحريات الديمقراطية
ج.ت.و	جيش التحرير الوطني
M.N.A	الحركة الوطنية
G.G.A	الحكومة العامة للجزائر
O.C.T.C	المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية
م.م.م.ص	المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية
C.R.P.S	الشركة الفرنسية للبترول في الجزائر
ص	صفحة
م	ميلادي
ط	طبعة
ع	العدد
د	دار
مج	مجلد
ج	جزء

مقدمة

شهدت الثورة الجزائرية خلال النصف الاول من القرن ال 20 تصعيدا متزايدا في مقاومتها للاستعمار الفرنسي فقد انطلقت شرارة الكفاح المسلح في فجر الاول من نوفمبر 1954 لتكون مرحلة بداية جديدة من النضال الوطني بعد سنوات طويلة من الظلم والقمع، وقد اِعتَمَدت الثّورة الجزائريَّة على تنظيم محكّم شَمل كافَّة الجوَانب السّياسيّة والعسكريّة ما مكّنها من الصُّمود والتّطوُّر رغم قُسوة الظُروف الإستعماريّة والوسائل القمعيَّة التي جابَهتهَا بها السُّلطات الفرَنسيَّة، ضمنَ هذا الاطَار لعبَت الولايات التّاريخيَّة دورًا محوريًا في هيكَلة الثّورَة ميدانيًّا، حيث تميَّزت كلُّ ولاية بخُصوصيَّتها الجغرافيَّة والتّنظيميَّة، وتَأتي الولايَة السّادسة التّاريخيَّة التي شملَت منطقة الصَّحراء في مقدّمة هذه المنَاطق التي شكَّلت تحديًّا استثنائيًّا للثورة، سواءً من حيث الطَّبيعة القاسيَّة للمنطقة أو من حيث بعدها عن مرَاكز القرار، ورغم ذلك تمكَّنت هذه الولاية من فرض وجودها كأسَاس فعّال في العمل الثَّوري، عبر تنظيم سيَّاسي وعسكري متميّز، كما حاولت فرنسا السَّيطرة وبسط نفوذها بكل امكانيَّاتها على اقتصَادها وثرواتها، وكذا ايجاد قاعدة لإرسَاء إمبراطوريَّتها الجديدة التي تمكّنُها من شعوبها، ونظرًا لأهميَّتها الاستراتيجيَّة والاقتصاديَّة التي تحظى بها خاصة مع بداية الخمسينات من القرن العشرين، وبالضبط بعد اكتشاف البترول والغاز اللذَان يعتبران من اهم ثَرواتها، والمحّرك الرئيسي لأطمَاع فرنسا ورغبتها في اقتطَاع الصَّحراء من التراب الجزائري وضمَّها لها بحجة أنها ليست ملك لأحد، وهي وحدها من لها الحق فيها لا غيرها.

تهدف هذه المذكّرة إلى درَاسة التنظيم السيَّاسي والعسكَري في الولاية السَادسة من خلال التطرُّق إلى ظروف نشأتها ، هيكلتها، أجهزتها القياديّة ودورها في دَعم وتنسيق العمل الثوري في قلب الصَّحراء الجزائريَة، مع ابراز التحديات التي واجهتها والانجَازات التي حقَّقتها في اطار الثورة التحريريَّة الكبرى.

أهمّية الموضوع

تبرز أهميّة هذا البحث في كونه يسلّط الضّوء على الدّور الحيوي الذي تميّزت به منَاطق الجنوب خلال الثّوَرة التّحريرية من خلال:

- دراسة بدايات تشكيل الولاية السّادسة وإعادة هيكلتها.
- إبراز إسهَامات الولاية التّاريخية في دعم باقي ولايات الوطن.
- توضيح الدّور التّاريخي للصّحراء في إفشَال سيّاسة فصل الصّحراء عن الثورة.

أسباب اختيار الموضوعَ

هناك أسباب عديدة دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع من أهمها:

- أهميّة الولاية السّادسة ومساهمتها في الثّورة التّحريريّة.
- معرفة دور القادة في الولاية والصّعوبات التي واجهتهم.
- الأهميّة الكبرى لموضوع فصل الصّحراء في إطار المشروع الإستعماري الفرنسي الرّامي إلى تقسيم التّراب الجزائري.

الإشكالية

في رحلة بحثنا هذه ونظرًا لطبيعة الموضوع الذي يتناول منطقة جغرافية مهمّة في الجزائر وهي الصّحراء التي تشكّل قلبها النّابض ومنبع ثرواتها، توصّلنا إلى صياغة إشكالية عامّة هي:

ماهي الظّروف والملابسات التي أدّت إلى نشأة الولاية السّادسة؟

وإنبثقت عن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات فرعية من بينها:

- كيف سَاهمت نشأة الولاية السّادسة في تطوّر العمل الكفاحي؟
- ماهو الدّور الذي لعبه القادة في الولاية السّادسة؟

- كيف تمّت عمليّات التّموين وما أهمّ المصادر المستخدمة لذلك؟
- ما هي أهمّ التّنظيمات والعمليات السّياسية والعسكرية التي شهدتها الولاية السّادسة؟
- ما أهمّ السّياسات والمشاريع التي استخدمتها القيادة الفرنسية في الولاية السّادسة في ظل حكم شارل ديغول؟ وكيف تصدَّت الولاية السّادسة لذلك؟

المنهج المتبع في الموضوع

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهَج التّاريخي الذي يعتمد على بناء حادثة تاريخية بواسطة المصادر والمراجع، والمنهج الوصفي الذي يعتمد على استعراض تطوّر الأحداث التّاريخية وتتبع مجرياتها وفق تسلسل تاريخي، والمنهج التّحليلي الذي يهدف إلى عرض الأحداث التّاريخية وربطها بمسبّباتها وظروف حدوثها مع تحليل المعلومات والبيانات والوثائق.

حدود دراسة الموضوع

تنحصر هذه الدّراسة في إطار زَمكاني حيث تستعرض الوقائع بين سنتي 1956 و1962 في الولاية السّادسة، مركّزين بذلك على أهمّ الأحدَاث والنّشَاطات (تنظيمات، معارك، رد فعل، نتائج..) البارزَة التي بلغت ذروتها في السّنوات الأخيرة قبل الاستقلال.

خطة البحث

استَوجب البحث تقسيمه إلى مقدّمة ومدخل وثلاثة فصول، اعتمد كلّ فصل على مبحثين وفي آخر الدّراسة خاتمة متبعة بملحق وبيبليوغرافيا:

- تناولت المقدّمة دوافع وأسباب اختيار الموضوع وهدف الدّراسة وصعوباتها مع طرح الاشكالية.

- المدخل: تحدّثنا فيه عن الولاية السّادسة قبل مؤتمر الصّومام.
- الفصل الأوّل: تطرقنا فيه إلى ظروف انعقاد مؤتمر الصّومام وأهمّ القرارات التي أقّرها، ويندرج تحته مبحثين تناولنا فيهما للإطار التّنظيمي للولاية السّادسة (النّشأة والحدود الجغرافية)، والهيكل التّنظيمي والإداري لجيش التّحرير الوطني داخل الولاية.
- الفصل الثّاني: تطرّقنا فيه إلى تطوّر الهيكل التّنظيمي للولاية بعد مؤتمر الصّومام وانعكاساته على الثّورة، واشتمل على مبحثين تناولنا فيهما الإطار العسكري والإستراتيجيات والتّكتيكات العسكرية.
- الفصل الثّالث: تطَرّقنا فيه للولاية السّادسة في مواجهة المخطّطات الفرنسية، وقد احتوى الفصل مبحثين يتناولان أهمّ السياسات والمناورات الفرنسية في الولاية واستراتيجيات الثّورة في إحباطها مع التّركيز على مؤامرة فصل الصّحراء.

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة ضمّنا فيها أهمّ الإستنتاجات الي توصّلنا إليها.

الدراسات السابقة

بالنّظر إلى الدّراسات السّابقة نجد أنّها لم تلمّ الإلمام الكافي بالولاية السّادسة، حيث ركّزت على نواحي معيّنة كالتّنظيم الإداري والصحّي والتّنظيم القضائي، أو ركّزت على أحد مناطق الولاية السّادسة دون الأخرى، ما دفعنا إلى تسليط الضّوء على نواحي أخرى تمثّلت في التّنظيم السّياسي والعسكري في الولاية السّادسة، ومن بين الدّراسات السّابقة التي وقفنا عليها نجد:

- اسمهان حلّيس: التّنظيم العسكري والقضائي والصّحي في الولاية السّادسة التّاريخية –المنطقة الرّابعة أنموذجا– 1956–1962م، أطروحة دكتوراه في التّاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019–2020.

- جَرد سَالم: دور المنطقة الثّانية من الولاية السّادسة التّاريخية في الثّورة التّحريرية الكبرى 1956–1962، رسالة ماجستير في التّاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2008–2009.
- يحيى قط: التّنظيم الإداري بالولاية السّادسة التّاريخية 1958–1962 المنطقة الثّانية أنموذجًا، رسالة ماجستير، بوزريعة، 2021–2022.

المصادر والمراجع

اعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر من بينها:

- مؤلف جماعي: أشغال الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثّورة التّحريرية الكبرى 1954 الولاية السادسّة، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين، ولاية بسكرة، 1985.
- مؤلف جماعي: تقرير النّدوة الولائية لكتابة تاريخ الثّورة، منشورات المنظّمة الوطنية للمجاهدين، محافظة بسكرة، 1986.
- حفظ الله بوبكر: مؤتمر الصّومام 20 أوت 1956 من خلال التّقارير الفرنسية.
- الهادي درواز: الولاية السّادسة التّاريخية تنظيم ووقائع 1954–1962، دار هومة، الجزائر 2009.
- حفظ الله بوبكر: نشأة وتطوّر جيش التّحرير الوطني 1954–1958، دار العلوم والمعرفة، 2013.

الصعوبات

ككلّ بحث ودراسة تشهد صعوبات فقد اعترضتنا جملة من الصّعوبات من بينها: صعوبة الحصول على المراجع خاصة في الولاية، كذلك ضيق الوقت.

مدخل

مدخل

إنّ الحديث عن ثورة نوفمبر 1954 يشدُّنا إلى ذلك الزَّخم السّياسي الذي عاشه الشّعب الجزائري في مطلع العقد الخامس من هذا القرن، وإلى زحمة السّياسة التي عرفها مناضلو الحركة الوطنية بجميع شرائحهم ومشاربهم والرّغبة في التّطلع نحو الإنعتاق والحرّية وإيجاد موقع قدم في هذه المعمورة، حيث جاء أول نوفمبر 1954 ليضع حدًا فاصلًا بين عهدين بارزين.[1]

لقد سعت فرنسا إلى إخماد نار الثّورة بمختلف وسائلها لكنّها فشلت في تحقيق ذلك بسب صمود الشّعب الجزائري وتمسّكه بالهوية الوطنية والإرادة القويّة، كما عملت السّلطات الفرنسية على التّضييق والتّنكيل بالمجاهدين عبر فرض الحصار وتشديد الرّقابة، إلى جانب شن الحملات العسكرية الموسعة، لملاحقة الثوار، حيث شهدت الجزائر خلال هذه الثورة 1954-1962 تقسيمًا تنظيميًا لمناطقها الثّائرة والتي كان الهدف منها تسهيل إدارة العمليات الثّورية وتنسيق الكفاح المسلّح ضدّ الإستعمار الفرنسي على كافّة ولاياتها، ومن بين هذه الولايات الولاية السّادسة التي كانت منطقة تابعة تنظيميًا للولاية الأولى (أوراس النّمامشة) التي كان يقودها "الشّهيد مصطفى بن بولعيد"، وبسبب شساعة المساحة وصعوبة التّحكم في الجنوب من الأوراس كانت السّيطرة ضعيفة جدًا، واقتصر النّشاط الثّوري أساسًا على مناطق الصّحراء خصوصًا على مناطق بسكرة، خنشلة، باتنة، إلى غاية مشارف ورقلة، كذلك وحسب تقسيم ج ت و فقد كانت المنطقة أيضا تابعة للولاية الخامسة.[2]

حظيت هذه المنطقة بالتّنظيم والشّمولية والسّرية التّامة باعتبارها ركيزة أساسية من الركائز التي اعتمدها قادة جيش التحرير الوطني في عمليات تهريب السّلاح بعدّة طرق،

[1]: لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسير قائد الولاية السادسة 1954-1957، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 140.

[2]: الرائد عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج 2، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 107.

إضافة إلى أنها كانت تمرّر وتخبّئ الأسلحة لكي يتم إيصالها إلى بسكرة وتوجه إلى الأوراس بطلب من "القائد محمد العربي بن مهيدي"، الذي إتصل بالمجاهد "محمد بالحاج" وكلفه بجلب الأسلحة من طرابلس وإيصالها إلى الأوراس.[1]

وبعد عقد مؤتمر الصّومام في 20 أوت 1956 في ظروف قاسية لإختيار مكان الإنعقاد، إضافة إلى الحصار الإستعماري المستمر لمختلف مناطق البلاد ممّا جعل قادة الثّورة مثل عبان رمضان، العريب بن مهيدي أكثر إصرارا على عقد المؤتمر إذ استقر الرّأي على عقده في الضفة اليسرى من وادي الصّومام في قلب غابة "أكفادوّ على السّفوح الشرقية لجبال جرجرة في قرية "ايفري أوزلاقن" جنوب مدينة بجاية كونها تتوسّط المناطق العسكرية الخمس، ومن بين القادة الذين حضروا هذا المؤتمر "العربي بن مهيدي"، "عبان رمضان"، "عمر أوعمران"، " كريم بلقاسم"، "زيغود يوسف"، "لخضر بن طوبال" كمساعد "لزيغود يوسف"، وحضر كذلك الرئيس "علي كافي" وغيرهم، وتغيب بعضهم مثل "مصطفى بن بولعيد" ممثل الولاية الأولى، و"سي الشريف" ممثل الجنوب عن الحضور بسب حصارهم من طرف القوات الفرنسية، وتم خلال هذا المؤتمر تقسيم الجزائر إلى ست ولايات كما تمّت هيكلة جيش التّحرير الوطني وتنظيمه، كذلك اتخاذ قرارات أخرى من شأنها دعم وتسهيل الكفاح المسلح ونشره.[2] وقد تم إنشاء الولاية السّادسة لتشمل مناطق الجنوب مثل غرداية، الأغواط، ورقلة، تمنراست، بشار وغيرها، حيث أدرك قادة الثّورة أهمية الجنوب الإستراتيجية من نواحي عديدة، إضافة إلى مشاركة الحدود مع الدّول المجاورة من أجل نشر الثّورة ودعمها من الخارج.[3]

---

[1]: عبد القادر كركار: الجنوب الجزائري من المقاومة إلى الثورة التحريرية، جامعة الوادي، ص 31.

[2]: صحراوي عبد القادر: مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة الرئيس يوسف بن خدة وعلي كافي، ع 6، جامعة سيدي بلعباس، ص، ص، 67.66.

[3]: عبد المالك بوعريوة: دور المناطق التاريخية للثورة التحريرية في مؤتمر الصومام 1954–1956، مجلة الحقيقة، ع 4، جامعة أدرار، الجزار، ص 398.

الفصل الأول:

مؤتمر الصومام 1956 ونشأة الولاية السادسة

- المبحث الأول: الإطار التنظيمي للولاية السادسة بموجب مؤتمر الصومام
- المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي والإداري لجيش التحرير غي الولاية السادسة

شكل اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954 نقطة تحول حاسمة في مسار الكفاح ضد العدو الفرنسي، ومع تزايد التّحديات الميدانية ظهرت الحاجة الى إعادة هيكلة الثورة وتوحيدها داخليا، حيث مثل مؤتمر الصّومام في 20 أوت 1956 محطّة مفصلية في مسار الثورة، إذ تم من خلاله وضع أسس تنظيمية سياسية عسكرية واضحة، من أبرزها التّقسيم الإداري الجديد الذي قسّم التّراب الوطني إلى ست ولايات تاريخية، وتحت هذا السّياق ظهر ما يسمى بالولاية السّادسة لتستجيب لكافة متطلبات الواقع الجغرافي والسّكاني في المناطق الجنوبية، ممّا جعلها موقعها الإستراتيجي تلعب دورًا فعالًا في نقل العمل المسلّح إلى مناطق كانت خارجة عن نطاق الثورة، وبالتّالي أكسبت الثّورة بعدًا وطنيًا شامل.

الفصل الأوّل: مؤتمر الصّومام 1956 ونشأة الولاية السادسة

المبحث الأوّل: الإطار التّنظيمي للولاية السّادسة بموجب مؤتمر الصّومام 1956

المطلب الأوّل: ظروف إنعقاد مؤتمر الصّومام 20 أوت 1956

يعدّ مؤتمر الصّومام الحدث الأهم في تاريخ ج ت و حيث استطاع هذا الأخير الخروج مستفيدًا من دروس 20 شهرا مضى من الحرب، حيث استطاع المؤتمر أن يحدّد الأهداف السّياسية والمبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التّحرير من أجل تحقيق غايتها في الإستقلال.[1]

وهنا لابد من التحدث عن الظروف والعوامل التي أدّت إلى عقده، فالثّورة الجزائرية استطاعت أن تحقق إنتصارات عدة منذ يوم اندلاعها 1954 إلى غاية انعقاد المؤتمر.

1- الإنتشار الواسع لجيش التّحرير الوطني الفرنسي في كامل التراب الوطني وارتفاع أعداده إلى حوالي 50000 سنة 1954 وإلى 83400 في فيفري 1955.

2- إلتحاق التّنظيمات السّياسية والمدنية بالثّورة، ومن ذلك إلتحاق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جانفي 1956، وقيام الطلبة في يوم 19 ماي 1956 بالإضراب عن الدّراسة والإلتحاق بالثورة.[2]

3- إلتحاق اللّجنة المركزية لحركة إنتصار الحرّيات الدّيمقراطية وبعض الشيوعيين بشكل فردي بفضل اتصالات "عبان رمضان" ومشاوراته مع "الحاج علي" و"الصادق هجرس".

---

[1]: محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956–1962، دار هومة، الجزائر 2009، ص 131.

[2]: بشير سعدوني: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، مجلة الدراسات الإفريقية، ع 6، 2018، جامعة الجزائر، ص 5.

4- صمّم النّظام الاستعماري على إجهاض الثّورة بكلّ قوّته حيث شرع في تنفيذ مخطّطات التّقسيم الرّباعي الذي أدّى إلى صعوبة الإتصال بين مختلف قيادات ج.ت.و[1]، كما كانت الحاجة الشّديدة إلى السّلاح والمال، إضافة إلى ضعف التّنسيق في الأعمال وكذلك ضعف التّكوين السّياسي للفرق المسلّحة، ممّا أدّى إلى إفتقار الثّورة لوجود منهج سياسي لأنّ أغلب المسؤولين كانوا يتردّدون في إتخاذ موقف واضح إتجاه المشاكل الكبرى لبعد المسافة بينهم.

5- استشهاد واعتقال الكثير من قادة الثورة منهم "ديدوش مراد" يوم 18-01 1955م و "الطالب عمارة رشيد" وإحراق جثّته من طرف الجيش الفرنسي، وإعتقال "رابح بيطاط" يوم 23-03-1955م و "مصطفى بن بولعيد" في 12-02-1955، إلى جانب تزايد الخلافات بين قادة الثورة.[2]

6- الافراج عن المناضل "عبان رمضان" في 19-01-1955 من سجن الحراش بعد خمس سنوات من الاعتقال بتهمة الإنتماء للمنظمة الخاصة لينظم مباشرة للثورة.

7- أطماع السّفاح "لاكوست" و"غي مولي" في القضاء على المقاومة بالوسائل السّياسية والعسكرية الخادعة، حيث أعلن عن القيام بإتصالات محلية مع الثوار راميًا بذلك إلى كسر المقاومة وإثارة الخلاف بين القادة،[3] لكن جبهة التّحرير كانت متيقظة للأساليب والخطط الاستعمارية منذ بدايتها حيث سعت إلى كسب ثقة الشعب وتوحيده حول الثورة، إذ تمكنت هي الأخرى من التوسع بشكل قوي، حيث

---

[1]: حليمة بن فاطمة: التموين والتسليح في الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام 1956-1958، مجلة المعارف لبحوث والدراسات التاريخية، مج 7، ع 4، ماي 2022، ص، ص 853.854.

[2]: محمد عباس: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، ط 2005، ص 85.

[3]: بكار الدهمة: قراءة في كتابات المناضل أحمد مهساس بخصوص مؤتمر وادي الصومام، مجلة روافد للبحوث والدراسات، ع 5، جامعة غرداية، 2018، ص، ص 113.114.

سعى قادة الثورة إلى تحضير اجتماع وطني يضمهم جميعا لدراسة أوضاع الثورة وتشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة.[1]

عقد المؤتمر

رغم الظروف التي مر بها المؤتمر إلا أنها تهيأت واُختير 20 أوت 1956 كيوم لإنعقاده لأن لهذا اليوم دلالات تاريخية:

- إذ يصادف الذكرى الثانية لنفي الملك "محمد الخامس" إلى جزيرة مدغشقر في 1953 وبهذا عبر الجزائريون عن تضامنهم مع الشّعب المغربي، ومصادفا لذكرى هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 التي قادها المناضل "زيغود يوسف" والتي كانت ذات صدا داخلي وخارجي.[2]

- عمل قادة الولاية الثالثة على اختيار عدة أماكن لعقد المؤتمر مع إصرارهم وحرصهم الشّديد لإنجاحه، حيث اقترحت قلعة "بني عباس" بدائرة "أفنو" كمكان لعقد المؤتمر وتمت الإشارة لكل من وفود الولاية الرابعة والخامسة بالتّوجه إلى المكان المقرّر بقيادة "سليمان دهليس سي الصادق" تحت حراسة 40 مجاهدا،[3] إلا أن الجيش الفرنسي كان على علم وقام بمداهمتهم بعد خروجهم، ووفقا لهذا قام جيش التحرير الوطني بتغيير المكان الذي سينعقد فيه المؤتمر إلى أن تم الإتفاق على عقده في

---

[1]: مجموعة مؤلفين: التقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة، أشغال م و م، الجلفة، 1983، ص 85.

[2]: عبد القادر جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1962، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012، ص 125.

[3]: يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص 74.

منطقة "واد الصّومام" في قلب غابة أكفادو غلى السّفوح الشّرقية لجبال جرجرة في قرية "ايغوي أوزلاّقن" جنوب مدينة بجاية لكونها تتوسّط المناطق العسكرية الخمس.[1]

- حضر المؤتمر (العربي بن مهيدي، عبان رمضان، عمر أوعمران، كريم بلقاسم، زيغود يوسف و لخضر بن طوبال كمساعد له) وحضر المؤتمر أيضا بعض مساعدي قادة الولايات كالرئيس "علي كافي" وغيره، وتغيب وفد الولاية الأولى (الأوراس)[2] لأن قائد المنطقة "مصطفى بن بولعيد" استشهد في مارس 1956 ولم يتم اختيار قائد آخر للمنطقة ليمثلها في المؤتمر، أمّا عن الوفد الخارجي فلم يحضر لبعد المسافة إضافة إلى الظروف الصّعبة التي شهدتها الثّورة.

وعن افتتاح المؤتمر يقول أحد الأعضاء المشاركين «وشرعنا في العمل يوم الثلاثاء 14 جويلية 1956، وانتهينا من الاجتماعات الموسّعة في 20 أوت 1956م».[3]

نتائج وقرارات المؤتمر

لقد استطاع مؤتمر الصّومام الخروج بنتائج وقرارات حاسمة برهنت على قوّة الكفاح المسلّح وتماسكه، فقد نجح في لم شمل أكبر عدد من الثّوار من مختلف الجهات، ليؤكد بذلك على الهدف الأساسي في استرجاع سيادة الدّولة بكل مقوّماتها.

أ- تقسيم الجزائر إلى ست ولايات وكل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي وكل ناحية إلى أقسام مع تحديد الحدود لكلّ منطقة:

- الولاية الأولى: الأوراس النّمامشة.

---

[1]: عبد القادر صحراوي: مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيس بن يوسف بن خدة وعلي كافي، العدد 6، جامعة سيدي بلعباس، ص، ص 67.66.

[2]: مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر 2009، ص. ص. 228.227.

[3]: شاوش حباسي: مؤتمر الصومام آراء ومواقف، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 4، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 15.

- الولاية الثّانية: الشّمال القسنطيني.
- الولاية الثّالثة: منطقة القبائل.
- الولاية الرّابعة: الوسط الجزائري.
- الولاية الخامسة: القطاع الوهراني.
- الولاية السّادسة الصّحراء الجزائرية.

وكل ولاية يرأسها قائد برتبة عقيد بمساعدة ثالث نواب برتبة صاغ أول وكاتب برتبة ملازم ثاني.[1]

ب- تعيين المجلس الوطني للثورة الجزائرية ويتركب من 34 عضوا و17 عضوا رسميا و17 اضافيا، وهو بمثابة سلطة تشريعية تجتمع مرة واحدة في السنة بدعوة من لجنة التنسيق والتنفيذ، إذ لا تصح مداولات المجلس إلا إذا حضر 12 عضوا من الأعضاء الدائمين والإضافيين.[2]

ج- العلاقة بين الداخل والخارج: حيث قرر المؤتمر اولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج، مع مراعاة مبدأ التشارك في الإدارة.

د- لجنة التنسيق والتنفيذ: وهي بمثابة سلطة تنفيذية تتولى سائر السلطات الادارية، وتتكون من خمسة أعضاء تم اختيارهم من طرف المجلس الوطني للثورة، حيث تقوم بتوجيه وادارة جميع فروع الثورة وأجهزتها المختلفة.[3]

---

[1]: حفظ الله بوبكر: هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصمام 20 أوت 1956، مجلة الدراسات والبحوث، العدد 6، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، جوان 2018، ص 4.

[2]: عبد الملك مرتاض: المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962، دار الكتاب العربي، ص- ص 102-108.

[3]: محمد يعيش: مؤتمر الصومام عام 1956 وتجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 13، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، ص، ص 78.79.

ه- مراكز القيادة: تخضع لمبدأ الإدارة الجماعية وتتكون من القائد وله صفتان عسكرية وسياسية، وهو يمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني ويحيط به ثلاث نواب من الضباط يعتنون بالفروع التالية (الفرع العسكري، السياسي، الاستعلامات، الاتصالات).[1]

و- البنية التنظيمية لجيش التحرير الوطني: حيث خضعت وحدات ج ت و إلى بنية عضوية من النوع التالي:

- الفوج: يتكون من 11 جنديا ونصف الفوج من 5 جنود ويرأس الفوج صف ضابط برتبة عريف أول أو عريف بمساعدة جنديين أولين.
- الفصيلة: بالإضافة إلى رئيس الفرقة ونائبه تضم 35 جنديا يشرف عليها صف ضابط برتبة مساعد ونائبه برتبة عريف أول.
- الكتيبة: تضم ثلاث فصائل بالإضافة إلى خمس اطارات أي 110جندي يشرف عليها ضابط برتبة ملازم أول ونائبه برتبة مساعد.
- الفيلق: يتشكل من ثالث كتائب بالإضافة إلى 20 اطارا سواء ضباط أو ضباط صف أو جنود، يشرف عليه مسؤول الناحية ضابط برتبة ملازم ثاني ونائبه ضابط برتبة ملازم اول.

وأما بالنسبة للرتب فهي كالتالي:

1/ جندي 2/ جندي أولcaporal 3/ عريف sergent 4/ عريف أول sergent-chef 5/ مساعد adjudant 6/ ملازم aspirant 7/ ملازم ثان sous-lieutenant 8/ ضابط أول lieutenant 9/ضابط ثان capitaine 10/ صاغ أول commandant 11/ صاغ ثان colonel.

[1]: الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 61.

وحدّدت أجور شهرية لكل رتبة تراوحت بين 1000 فرنك للجندي و5000 للصاغ الثاني (العقيد).

وبذلك تكون الثورة قد ضبطت هيكلها السياسي والعسكري وحددت برنامجها وأهدافها، لتدخل عهدا جديدا تميز بالتنظيم وتحديد الأهداف والمسؤوليات، لكنه اتّسم أيضا بتفاقم الخلافات بين قادة الثورة لأسباب ايديولوجية وسياسية، وبداية التشكيك في الأسس العربية الإسلامية التي قامت عليها الثورة.

المطلب الثّاني: نشأة الولاية السادسة وحدودها الجغرافية

أ- نشأتها

مرت الولاية السادسة بمراحل بدأً من أول نوفمبر 1954 حتى أفريل 1958، وهو التاريخ الأخير الذي استقرت فيه الولاية بحدودها التاريخية والجغرافية، وكانت تضمّ المناطق الجنوبية حسب التّنظيم الذي وضعه الإستعمار الفرنسي، وقد شملت ولاية الجلفة، الأغواط، غرداية، ورقلة، اليزي، تمنراست، بسكرة، الوادي، والقسم الجنوبي من ولاية المسيلة، وكانت أكبر مساحة تميزت بثروات طبيعية مثل (الغاز والبترول والمعادن الثمينة) زيادة على ذلك ما تنتجه الأرض من إنتاج زراعي (حبوب، ثمار)، وكذلك من ثروات حيوانية (أغنام، وإبل).[1]

أُنشأت الولاية السادسة كولاية قائمة بذاتها لأول مرة خلال إنعقاد مؤتمر الصّومام في 20 أوت 1956، وعين الشهيد "علي ملاح" مسؤولا عليها برتبة صاغ ثان (عقيد) وعضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية وممثّلا عن الولاية السادسة، والتي كانت حسب نظر المؤتمر تشمل كل تلك المناطق الشاسعة الممتدة في الجنوب. ولم يكن تنظيم الولاية في تلك

[1]: الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، مرجع سابق، ص 113.

الفترة منسجما ومتكاملا كغيره من تنظيم الولايات الأخرى، حتى سنة 1958، إلى أن أعيد إنشاؤها تحت قيادة "أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس".[1]

ب-الحدود الجغرافية للولاية السادسة

يعتبر اقليم الصحراء غطاءً جغرافيا اختلطت فيه قساوة الطبيعة مع إرادة الإنسان، كونها منطلق ثورات جنوبنا الكبير،[2] وقد كانت الولاية السّادسة من أكبر الولايات الثّورية التي أقرّها مؤتمر الصّومام 20 أوت 1956، إضافة إلى أنّها من الأقاليم العسكرية التي تضمّنها قانون 1902، تتميّز بشساعة المساحة بالإضافة إلى ندرة الغطاء النباتي والظروف الطبيعية الصّحراوية القاسية، وتنوع سطحها الجغرافي واشتمالها على سلسلة جبال الأطلس الصحراوي ساعد في تنظيم العمل الثوري، إضافة إلى حدودها مع دول افريقية متعددة، إذ يحدها من الشمال الولايات الأولى والثالثة والرابعة، ومن الغرب الخامسة، ومن الشرق تونس وليبيا، ومن الجنوب النيجر ومالي.[3]

تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية 1987600 كلم مربع، إذ تجاوزت نسبتها 90% من مساحة القطر الجزائري، كما أنّ تركيبها الجغرافي أبسط من المنطقة التلية، فلا توجد بها جبال ومرتفعات معقدة ولا سهول بل تحتوي عل=

ى عروق وكثبان رملية متنقلة، وجبال ذات حواف شديدة الإنحدار وأحواض مغلقة.[4]

---

[1]: مجموعة مؤلفين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، مج 01، أشغال م.و.م، بسكرة، 1985، ص 11.

[2]: محمد قنانش: الثورة في الولاية السادسة من خلال كتابات محمود قداش، ص 384.

[3]: دليوح عبد الحميد: الولاية السادسة في مواجهة مؤامرة فصل الصحراء ودور معركة 48 ساعة ببوكحيل 17-18 سبتمبر 1961، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 4، ع 2، 2022، ص 225. 226.

[4]: عميراوي حميدة وآخرون: السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1844-1916، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 10.

إنّ مشاركة الولاية السّادسة في حدودها مع الدّول الإفريقية مكّنها من أن تكون معبرًا هامًا ورئيسيًا في عبور السّلاح منذ بدأ المنظمة الخاصّة في العمل ومباشرة الكفاح المسلح ضد العدو الفرنسي، وبقيت مدة من الزمن معبرا حتى طوّق العدو الفرنسي حدودها الشرقية والغربية بالأسلاك الشّائكة والمكهربة ما يعرف "بخط شارل وموريس".[1]

إنّ شساعة المساحة في الولاية السّادسة التي تزيد عن مليون وأربعمئة ألف كلم مربع اي ما يفوق نصف مساحة الجزائر[2] بخصائصها الطّبيعية والمناخية سمحت لجيش التحرير باتباع استراتيجيات تتوافق مع الطبيعة التي مثّلت مسرحا لمعطياته الفكرية، رغم الظروف القاسية من ندرة المياه وصعوبة التّنقل وغيرها.[3]

المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي والإداري لجيش التّحرير في الولاية السّادسة

المطلب الأوّل: قادة الولاية السادسة

القائد عمر ملاح (سي الشريف)

ولد في 14 فيفري 1924 ببلدية "مكيرة" التّابعة لدائرة "تيغنيف" ولاية تيارت حاليا، نشأ في كنف أسرة متواضعة الحال، تلقّى تربية إسلاميّة خالصة ترتكز على الأخلاق والقيم الدينيّة، حيث تعلّم القرآن الكريم ومبادئ العلوم الشّرعية في الزّوايا المنتشرة في المنطقة، إذ كانت الزّوايا آنذاك مؤسّسات تعليميّة رئيسيّة خاصّة لأبناء الطّبقات المحرومة من التعليم الّرسمي في عهد الاستعمار.

[1]: الهادي أحمد درواز: المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 51.

[2]: بكار الدهمة: النشاط الثوري في ناحة غرداية، ج 1، دار الواحة للكتاب، 2022، ص 226.

[3]: مجموعة مؤلفين: تقرير الولاية السادسة التاريخية لكتابة تاريخ الثورة، مج 2، بسكرة 2017. ص 01.

لقد برزت شخصية "علي ملاح" منذ شبابه إذ سعى لتكوين نفسه ثقافيا من خلال التّعمق في الثّقافة العربية والإسلامية وتوسيع مداركه عبر التنقل عبر المناطق الجبلية لخدمة الثورة مما مكّنه من كسب ثقافة شعبية واسعة استندت إلى التراث المحلي والعربي.[1]

دخل "علي ملاح" الميدان السياسي حيث انخرط في صفوف الحركة الوطنية وعمره 21 سنة حيث أصبح بعد فترة من أبرز عناصر الحركة وأنشطها بالجبهة ثم أصبح مسؤول الحزب وشارك في الإنتخابات لإختيار أعضاء المجلس الوطني، وفي 1948 كانت سلطات العدو تبحث عنه للقيام بأسره لمحاكمته ولكن محاولاتهم باءت بالفشل ممّا جعلهم يلجؤون إلى القضاء أين أصدرت محكمة ذراع الميزان حكما غيابيا في شأنه يقتضي بسجنه عامين مع دفع غرامة مالية قدرها 2000 فرنك فرنسي، وهنا لم يبقى أمام "علي ملاح" إلا الإلتحاق بالجبل والإنضمام للمنظمة الخاصة.[2]

في إطار أشغال مؤتمر الصّومام المنعقد في 20 أوت 1956 تم رسميا إنشاء الولاية السّادسة وتعيين حدودها الجغرافية، كما أسندت مهمة قيادتها إليه (علي ملاح) الذي حلّ مكان "عمران" الذي استدعي لتدريب الضباط في الخارج.[3]

بعد أن قاد الولاية السّادسة وضع تحت تصرّفه فرقة مكوّنة من 35 مجاهدا وكانت تحت قيادة "علي زوبوش"، حيث كانت مهمّة تلك الفرقة الإتصال بعناصر المصاليين وإقناعهم بضرورة الإلتحاق بالثورة، وبالتّالي أدّت واجبها بعد انتقالها إلى الصّحراء.[4]

---

[1]: محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، د علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، ط 1، 2013، ص 171.

[2]: عبد العزيز بوعلي: مجلة أول نوفمبر، ع 187، جويلية 2019، ص 177.

[3]: لخميسي فريح: ارهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954–1958، ع 23، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر، ص 200.

[4]: صادق بخوش: مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، ط 1، 1990، دار الحكمة، ص 92.

ونظرًا لكفاءته الثّورية كان يعمل على تعزيز العمل التّنظيمي الثّوري وتكثيف الهجمات على مراكز العدو، متنقّلا بين مختلف مناطق الولاية مستعينا بما توفر من عتاد بشري ومادي، كما كان يعمل بجد لتسريع وتيرة الالتحاق بالولاية السّادسة من طرف الولايات النّاشئة الأخرى، واستشهد رفقة اثنين من رفاقه في كمين للعدو وعملائه يوم 31 مارس 1957.[1] أنظر الملحق رقم (3).

القائد سي الحواس

الشّهيد "حمودة أحمد بن عبد الرزاق" قائد من قادة الثّورة البارزين ولد بمنطقة "مشونش" من عرش "بني بوسليمان"، سنة 1924، ترعرع في أسرة ميسورة الحال وتعلّم القرآن في طفولته وانخرط في شبابه في صفوف الحركة الوطنية، وكان قائدًا في منطقة الأوراس، إلتحق بالثورة مع اندلاعها في جوان 1955، وفي سنة 1957 أصبح مسؤولًا عن المنطقة الثالثة للولاية الأولى[2]، كان يشارك في توزيع المنشورات السّياسية الصّادرة عن حزب الشعب، إضافة إلى أنّه كان يحضر الإجتماعات السّرية ويقوم بعقده ويجمع الإشتراكات من المناضلين في "مشونش" و"بانيان" ويبعث بها إلى "محمود بن مسعود بلقاسمي" بتيفلفال ومن ثم إلى "مسعود بلعقون" بقسمة أريس، لم يتقلّد هذا الأخير داخل الحزب لكنه قام بحملة دعائية لأحد مرشّحي"C.T.L.D" ح.إ.ح.د خلال انتخابات 1948،[3] وفي عام 1953 انقسم الحزب إلى قسمين مركزيين ومصاليين كان من بينهم "سي الحواس".

عمل على نشر الثورة بعد إعلانها في المنطقة إلى غاية ماي 1955 ثم انضم بعدها إلى مجاهدي ج ت و A.L.N، وسلم لهم حينها خمسة ملايين من الفرنكات التّابعة للمصاليين،

[1]: محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 174.

[2]: مذكرات المجاهد محمود الشريف عبد السلام: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمد خدة، دار الأوراسية، ط 1، 2015، الجزائر.

[3]: محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 176.

كما وعدهم بتقديم 250 بدلة عسكرية، وفي خريف 1955 كلّف بعدّة مهمّات كالتّنظيم وتبليغ الرسائل، وبعد وفاة "مصطفى بن بولعيد" في 23 مارس 1956 و"سي زيان عاشور" في 07 نوفمبر 1956 واصل تنظيم وتسيير المنطقة،[1] كما ذهب إلى تونس من أجل جلب السلاح، وبعد إنشاء الولاية السادسة عُيّن قائدا لها خلفا لعلي ملاح الذي استشهد في مارس 1957، استشهد في كمين للاستعمار سنة 1959 في جبل "ثامر" أحد فروع جبل "بوكحيل" أثناء ذهابه إلى تونس مع رفيقه "عميروش" وبعض المجاهدين أين تمّت محاصرتهم واستشهادهم.[2] أنظر الملحق رقم(2).

الطيب الجغلالي

ولد "أبو القاسم الطّيب المدعو الطيب الجغلالي" عام 1916 بقرية "أولاد تركي" بلدية العمارية دائرة البرواقية ولاية المدية حاليا، نشأ وسط عائلة ميسورة الحال، محافظة على تقاليدها وعاداتها العربية الإسلامية كانت تشتغل بالفلاحة، درس القرآن الكريم ومبادئ العربية كما درس في الزاوية.[3]

انخرط في صفوف الحركة الوطنية في سن مبكرة 1937، وكلّف بتنظيم خلايا الحركة على مستوى منطقة العمارية إلى غاية حدود متيجة، ولم يقتصر نشاطه على العمل السياسي بل انخرط كذلك في العمل الثوري حيث استهدف المؤسّسات الاستعمارية.[4]

---

[1]: محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس، دار الهدى، الجزائر، ص 60.

[2]: مذكرات الرائد عمر صايكي: شهادة ثائر من قلب الجزائر، تحرير محمد اليزيري، ط 2010، دار الأمة، الجزائر، ص 77.

[3]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، ط خاصة من وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، ديسمبر 2021، ص، ص 56.55.

[4]: محمد قريتلي: أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب أبو القاسم المدعو الجغلالي نموذجا)، مجلة دراسات تاريخية، مج 8، ع 1، 2020، ص 134.

إلتحق بالثّورة 1955 ونشط بناحية تيارت، وفي 1956 ونظرا لكثرة نشاطه ترقّى إلى ملازم أوّل، ومع مطلع 1957 ترقّى إلى رتبة نقيب، وكان على رأس المدية والبليدة، وبعدها إلى رتبة رائد، ونائب سياسي للعقيد "سليمان دهليس الملقب بسي الصادق"،[1] ثم انتقل إلى الولاية السادسة تلبية لطلب الدعم الذي تقدم به "سي الحواس" وعمل نائبا له، وبعد استشهاد "سي الحواس" ذهب "الطيب الجغلالي" إلى تونس في مهمة وتم تعنينه أثناءها قائدا للولاية.[2]

وخلال ممارسته لمهامه وقع في كمين بجبل "قيقع" في الصحاري بولاية الجلفة سقط خلاله شهيدا ومعه 13 مجاهدا من بينهم "محمود باشن" في 29 جويلية 1959. أنظر الملحق رقم(4).

العقيد محمد شعباني

ولد "محمد شعباني" المدعو في العائلة "بالطاهر" سنة 1934 بمنطقة "أوماش"، نشأ وترعرع وحفظ القرآن وهو صغير، وانتقل في الأربعينات من القرن الماضي إلى بسكرة لمتابعة تعليمه إلى مدرسة قامت بتأسيسها جمعية العلماء المسلمين، وفي الخمسينات ذهب إلى قسنطينة لمواصلة تعليمه، وعند اندلاع الثورة بدأ بالتّفاعل معها والإحتكاك بمحيطها من خلال المقاهي الشعبية من طرف الوافدين[3]، و أصبح كاتبًا مساعدًا للعقيد "سي الحواس" في الصحراء، ثم ترقّى إلى ملازم ثم أصبح ضابطًا أولا سياسيا، وفي 1959 عين على رأس

[1]: مناصرية يوسف: مسار الشهيدين الجلالي بو نعامة سي محمد 1926-1961 وابو القاسم الجغلالي 1913-1959، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جانفي 2020، ص 130.

[2]: محمد علوي: مرجع سابق، ص 185.

[3]: عبد الله مقلاتي: من اعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان ، ص 105.

المنطقة الثالثة في الولاية السادسة، وعمل بعد استشهاد "سي الحواس" كمنسّق في الولاية وبعدها قائدا لها إلى غاية 1961.[1]

اعتمد القائد "محمد شعباني" استراتيجية عسكرية حيث قام بتكثيف العمليات الفدائية وزرع الألغام ونصب الكمائن، والقيام بعمليات على مراكز العدو والتّنسيق مع المناطق في الصّحراء، كما عمل على تعزيز الجبهة الجنوبية التي كانت تحت مسؤولية "سي الحواس" والشيخ "زيان عاشور"، بما في ذلك ضرب أنابيب البترول، وهكذا كانت الولاية السّادسة أرضا مشتعلة في وجه العدو والشّركات البترولية في عهده بمساعدة من رفاق حربه.[2]

عمل بعد الإستقلال قائدا للنّاحية العسكرية الرابعة، وانتخب سنة 1964 عضوا في المكتب السّياسي ثم عضوا في هيئة الأركان العامة للجيش الوطني الشعبي، وأثناء المؤتمر وقع خلاف حول مصير الثّورة والثّوار وكيفية قيادة البلاد، لينتهي إلى طريق مسدود وأصدر قرار العفو عنه يوم 3 سبتمبر 1964، ودفن بمقبرة العالية.[3] أنظر الملحق رقم(1).

القائد عمر إدريس

ولد بمدينة "القنطرة" سنة 1931 دائرة عين التوتة ولاية بسكرة، تعلم اللّغة الفرنسية ودروس العربية في مسقط رأسه، وفي سنة 1943 ترك دراسته نظرا للحياة الاجتماعية الصّعبة ليشتغل في صناعة الأحذية، ثم انتقل إلى عدة مدن بحثا عن العمل.[4]

إلتحق عمر إدريس بالخدمة العسكرية سنة 1951 الإجبارية، وعين في سلاح المدفعية بمدينة باتنة "أربين"، وعند انتهائه ذهب إلى بسكرة وانخرط في الكشافة الإسلامية،

---

[1]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، مرجع سابق، ص، ص 58.57.

[2]: الهادي أحمد درواز: العقيد محمد شعباني الأمل .. والألم ..، دار هومة، الجزائر، 1 جانفي 2003، ص، ص 63.62.

[3]: بوعلام بلقاسمي وآخرون: موسوعة أعلام الجزائر 1954-1962، (د ط)، وزارة المجاهدين، 2007، ص 229.

[4]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، المرجع نفسه، ص 52.

وفي عام 1955 تم تجنيده في جيش التحرير الوطني بالأوراس، تحت رئاسة المجاهد حسين "بن عبد الباقي" مسؤول المنطقة الصّحراوية، ومكث في الأوراس وبعدها إلتحق بالمنطقة الصحراوية.[1]

عمل "عمر ادريس" على توحيد الصّفوف في الولاية الخامسة بعد إتفاقه مع القائد "لطفي"، حيث توجّه إلى الصحراء تحت قيادة الأخير نحو المنطقة الثامنة مصحوبا بعناصر من المنطقة الثامنة إلى جبل "قيقع"[2] الذي يبعد حوالي 18 كلم شمال شرق "دار الشيوخ"، من بين هؤلاء المقاتلين "عيسى بوكباش" و"عبد القادر بوعسرية"، إضافة إلى عدد من المجاهدين، حضي هذا الوفد باستقبال كبير من قبل جنود جيش التحرير الوطني تحت قيادة "عمر ادريس".[3]

في مارس 1959 كلّف "سي الحواس" "ادريس" بمهمّة أرسل فيها إلى تونس تتعلق بشؤون الولاية السّادسة، وتم اعتراضه من قبل القوات الاستعمارية أثناء تحركه نحو وجهته، ورغم محاولة تفادي المواجهة إلّا أنّ قوات الاحتلال نجحت في رصده مما أدى إلى اندلاع معركة شرسة يوم 29 مارس 1959، حيث تمّت إصابته وإعتقاله من طرف الاحتلال، ثم أخذ لاستجوابه حيث عرضوا عليه العلاج ففشلوا في أخذ المعلومات منه لتتمّ تصفيته بعدها رميا بالرّصاص، وتم دفنه في مكان مجهول.[4]

---

[1]: يحيى بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من شهداء أول نوفمبر 1954، دار الهدي، الجزائر 2008، ص 245.

[2]: جبل قيقع: يعد ضمن سلسلة جبال أولاد نايل في الجلفة، والذي شاهد معارك عدة منها معركة قيقع بتاريخ 10-06-1956، كما يعتبر من أهم المراكز الاستراتيجية لجبهة التحرير الوطني.

[3]: سليمان قاسم: لمحات من تاريخ الجلفة 1830-1962، منشورات solegte ، الجزائر 2022، ص،ص،423،422.

[4]: يحيى بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من شهداء أول نوفمبر 1954، دار الهدي، الجزائر 2008، ص 248.

المطلب الثاني: مصادر التّموين عقب مؤتمر الصّومام 20 أوت 1956

1- داخليًا

شكّلت قضية التّموين هاجسا ومشكلة عصيبة تؤرّق قادة الثورة ومسؤوليها منذ الأيام الأولى لإندلاع الثّورة لما له من أهمّية كبيرة في دعم المجهود العسكري كضرورة حتمية، وقد كان في البداية (التّموين) يعتمد على القوت اليومي المجلوب من المنازل كالتمر والرفيس والروينة والخبز وغيره من المأكولات الشعبية،[1] ويمكن إدراج مصادر التّموين الأساسية في:

أ- التّبرعات والهبات الحرة التي يقدمها المواطنون: حيث كانت تقدّم حسب الإمكانية الشّخصية، وغالبا ما تكون في شكل مواد أولية أو منتجات زراعية، أو في شكل ألبسة ومواشي.[2]

ب- الغنائم: كانت الثورة تستخدم الأسلحة تقليدية المتواجدة لديها كبنادق الصيد ثم أضافت إليها ما تغنمه في كمائنها وغاراتها على قوات العدو.[3]

ج- الاشتراكات: وهي فرض عيّن على كل فرد دفعها شهريا، ويقدر مبلغها حسب دخل كل فرد، وتدفع مقابل وصل مقرر رسميا على مستوى قيادة الولاية ويقدم برخصة.[4]

---

[1]: بكار الدهمة: النشاط الثوري في ناحية غرداية، ج 2 ، دار الواحة للكتاب، 2022، ص 357.

[2]: بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة، ص 60.

[3]: الطاهر جبلي: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر 2013، ص 139.

[4]: مجموعة مؤلفين: ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة التاريخية، أشغال موم، بسكرة 1995، ص 17.

2- خارجيا

أ- الدول العربية

شهدت وحدات المجاهدين خلال بعض مراحل الكفاح المسلّح تنظيما دقيقا في التزود بالإمدادات رغم صعوبة الظّروف وقلّة الإمكانيات، وقد كانت بعض المراكز الأساسية تقع على الحدود التّونسية، حيث خضعت المنطقة السّادسة لتقسيم جغرافي يتمثل في قطاعين الأوّل يمتد من مدينة "تالة" وينتهي عند مدينة "قفصة"، كان يشرف عليه "الأمين غريب"، أما القطاع الثاني فيبدأ من مدينة "قفصة" وينتهي عند مدينة "تامغزة" تحت إشراف "محمد بوعكاز"، وكانت عمليات تموين هذه الوحدات تنطلق من مقر الولاية "بتاجروين" نحو مدينة "تلابت"، ليتمّ بعد ذلك توزيع المؤونة على وحدات المنطقة حتى تصل إلى "رديف" و"المتاوتة" ويشرف عليها "الهادي الصغير"، حيث تولى مسؤولية تموين الوحدات بالملابس ونقل المرضى والمصابين بالإضافة إلى متابعة مستحقّات المجاهدين المالية.[1]

كانت الولاية السّادسة تربطها علاقة وثيقة بالولايات المجاورة خاصّة الثّانية والرّابعة والأولى، إذ شملت هذه العلاقات تبادل البريد والاتصالات ونقل السلاح، حيث كانت بعض الدّوريات تنطلق من الولاية الثانية عبر الولاية الأولى حتى تصل إلى الولاية السّادسة،[2] كما وصلت كميات كبيرة من الشحنات إلى مراكز ج ت و عبر الحدود الشرقية والغربية حيث جاءت من مصر عبر ليبيا وتونس والمغرب.[3]

كما اعتمدت الثّورة بشكل كبير على التبرعات من الجزائريين المقيمين على الحدود الشّرقية والغربية، إضافة إلى سكان المناطق الجنوبية الذي دعموا الثورة عبر اشتراكاتهم

---

[1]: محمد زروال: القيادة العسكرية العليا لج ت و في الحدود الشرقية والعلاقات الجزائرية التونسية، دار هومة، الجزائر، 2017، ص 362.

[2]: بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص، 127.126.

[3]: سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر 2009، ص 77.

المالية والمساهمات المختلفة، وبحلول سنة 1957 أصبحت أمواج اللاجئين تتدفق بصورة كبيرة على المناطق الحدودية لاسيما الشرقية منها، فكانوا يساندون الثورة ماديا وبشريا ويستفيدوا منها كذلك.[1]

خلال الفترة الممتدة بين شهر مارس وسبتمبر عام 1957 أشارت إحصائيات القيادة إلى دخول حوالي 10000 قطعة سلاح إلى تونس حيث ازداد تهريب الأسلحة بين ليبيا وتونس بشكل ملحوظ، كما تم بين 15 و20 أكتوبر نقل 500 قطعة سلاح من بينها 20 بندقية رشاشة إلى مدينة "تاجروين"،[2] وفي سنة 1955 شوهد تزايد في تدفق الأسلحة حيث وصلت إلى الجزائريين بعض المدافع من الأنواع التي استخدمت في ح ع 2 ، من بعض الدّول العربية كسوريا أو عن طريق أسواق السّلاح الأوروبية، كما لعبت ليبيا حكومة وشعبا تأييد الكفاح المسلّح خصّصت لمناقشة الخطط العلمية مع قائد الجيش الليبي "ابن حليم"، وقائد الطيران القائم على مطارات الجنوب، كما خصصوا طائرتان لتوصيل الأسلحة إلى نقطة بصحراء الجزائر تم تعيينها من طرف السّلطات العسكرية الجزائرية.[3]

ب- الدول غير العربية

تحصلت الجزائر من الصّين الشّعبية بعد زيارة وفد من الجزائر لها على رأسه "كريم بلقاسم" في 21 ماي 1945 لإجراء محادثات وحوارات إنتهت بحصول الجزائر على مساعدات تمثّلت في 2 مليون دولار سلمت بصفة سرية للجزائر، كذلك كمية من الطعام واللباس (قمح، أرز، شاي، بطانيات وأقمشة)، كما حصلت على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة قدرها "كريم بلقاسم" بحوالي ألف طن.[4]

---

[1]: بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، ص، ص 118-128.

[2]: بوبكر حفظ الله وآخرون: التسليح خلال الثورة التحريرية 1954-1958، دار الآمال، الجزائر، 2016، ص 113.

[3]: بسام العسلي: ج ت و ج، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص، ص 71.72.

[4]: فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية،ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1995، ص 471.

كما حصل اللّاجئون في الحدود الشّرقية والغربية القادمون من مناطق مختلفة كأمريكا وأوروبا وآسيا على مساعدات مادية عبر بواخر إسبانية تحمل شحنات قدرت ب 943 طن للفرينة و987 طن للقمح، في عام 1958 إضافة إلى شحنة من و م أ من القمح قدرت ب 2400 طن،[1] وكانت هذه المساعدات في ظاهرها للاجئين ولكن باطنيا إستفادت منها الثورة، كما حصل الجزائريون على مساعدات من طرف كوريا وفيتنام بعد أن زارهم الوفد الجزائري الخارجي، كما وعدهم الروس بإرسال مساعدات للاجئين وأسلحة ل ج ت و.[2]

ج- المهاجرون

عاش المناضلون الجزائريون في مهجر ثورة نوفمبر 1954 واحتضنوا الثورة منذ إندلاع أول رصاصة فساعدوها ماديا وبشريا عن طريق التّبرعات والاشتراكات كما كانت تحصل على زكاة الفطر لدعم المجهود الحربي، التي كانت تقدر بـــ 200 فرنك فرنسي، وفي أواخر 1957 ارتفعت لتصبح 1500 فرنك فرنسي قديم، وفي مارس 1961 أصبحت 3000 فرنك قديم، كما تشير المصادر الفرنسية أن هناك فريقين يشمل أحدها 150 ألف مشترك يدفعون لاتحادية ج.ت.و بفرنسا، والآخر يشمل 10 آلاف مشترك يدفعون للحركة الوطنية MNA.[3]

كذلك ذكر لنا "علي هارون" في كتابه إحصائيات وأرقام عن مبالغ مالية حسب مصالح الأمن الفرنسي منذ سنة 1956 إلى غاية سنة 1962، أنظر الملحق رقم(5).

---

[1]: بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 129.

[2]: فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 471.

[3]: سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، ط 2، دار ثالة، الجزائر، 2009، ص. ص 64.63.

ساهم قرار انعقاد متمر الصّومام 20 أوت 1956 إلى توحيد قيادة الثّورة وتنظيمها، إذ انجر عنه تقسيم التّراب الوطني إلى ست ولايات من بينها الولاية السّادسة الشّاملة لجنوب البلاد، من خلال استراتيجيتها إذ تمت إعادة هيكلتها وتوحيد صفوفها كما لعب قادتها وعلى رأسهم "علي ملاح"، "سي الحواس"، "الطيب الجغلالي"، "محمد شعباني" دورًا بارزًا في تنشيط العمل الثوري على كافّة مناطقها ونواحيها، إضافة إلى توسيع قاعدة الدّعم الشّعبي في تأمين طرق التّموين والتّواصل بين كافة مناطق الثّورة.

الفصل الثاني:

تطور الهيكل التنظيمي والإداري للواية السادسة بعد مؤتمر الصومام 1956 وإنعكاساته على الثورة

- المبحث الأول: الإطار العسكري للولاية السادسة
- المبحث الثاني: الإستراتيجيات والتكتيكات العسكرية

شهدت الثّورة في عامي 1956–1957 معارك مصيريّة كانت بمثابة محطّات بارزة في تاريخ الكفاح المسلّح ضدّ الاستعمار الفرنسي، إذ اعتمدت القوّات الإستعماريّة على أساليب عسكريّة مكثّفة بهدف القضاء على الثّورة، كما لجأت إلى شن عمليّات تمشيط واسعة في مختلف المناطق التي كانت معاقل للمجاهدين.

ومن جهة أخرى طوّرت جبهة التّحرير استراتيجيّتها العسكريّة، حيث استخدمت تكتيكات حربيّة متطوّرة شملت الكمائن والهجمات المباغتة مما ألحق خسائر كبيرة بالقوات الفرنسيّة، وقد أظهرت هذه المعارك مدى الصّلابة والإصرار على تحقيق الإستقلال رغم التحّديات والأخطار الجسيمة.

الفصل الثّاني: تطوّر الهيكل التّنظيمي للولاية السّادسة بعد مؤتمر الصّومام وإنعكاساته على الثّورة

المبحث الأوّل: الإطار العسكري للولاية السّادسة

المطلب الأوّل: هيكلة الولاية السّادسة بموجب مؤتمر الصّومام 20 أوت 1956

تمت إعادة تقسيم الولاية السّادسة في شهر أفريل من سنة 1958 وكان ذلك بتعيين "سي الحواس" على رأس قيادة الولاية السّادسة نظرا لقدرته على القيادة التي أظهرها خلال مسيرته، وكذلك لتظافر تلك المساعي والإتصالات التي بذلها رفقة "عمر إدريس" مع لجنة التّنسيق والتّنفيذ من أجل إعادة هيكلتها من جديد وفي عهد العقيد "سي الحواس" تم ترسيم حدودها، فأصبحت تمتد عبر المساحة التي يحدها من الشمال الطريق الرابط بين "البرواقية" و"بئر أقبالو" ومن الشّمال الشّرقي مدن بريكة والقنطرة ومنعة وزريبة الوادي ومن الشّرق الحدود التونسية الليبية، ومن الغرب خط قصر الشلالة وعين ماصي إلى اولف ورقان ومن الجنوب الحدود المالية النيجيرية.[1]

وفي شهر ماي 1958 أعيدت هيكلة الولاية السّادسة وعيّن على رأسها "أحمد بن عبد الرزاق"، برتبة عقيد إلى جانب طاقم من الاطارات على النّحو التّالي:

- الطيب جغلالي برتبة صاغ أول(رائد) بصفته سياسي وعضو في مجلس الولاية.
- عمر إدريس برتبة صاغ أول بصفته عسكري وعضو في قيادة القيادة.
- محمد العريب بعرير برتبة صاغ أول مكلف بالإتصال والإخبار.

[1]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، مرجع سابق، ص 30.

- محمد الشريف خير الدين برتبة ضابط مكلف بالصحة.[1]

أما بالنسبة إلى الهيكلة الإدارية فقد قسمت الولاية إلى أرع مناطق و16 ناحية و64 قسم وعلى رأس كل واحدة منهم مجلس مكوّن من مسؤول وثلاث مساعدين.

المنطقة الأولى

والتي تضمّ نواحي "البرواقية" و"بئر أغبالو" و"قصر البخاري" و"سور الغزلان" و"سيدي عيسى"، عين على رأسها "ابن النوي علي بن مسعود".[2]

تميّزت المنطقة الأولى بعدم الإستقرار وتأرجحها بين الولايتين الرابعة والسّادسة الأمر الذي صعّب من عملية تتبّع تراتبية الهيكلة السّياسية والإدارية للمنطقة، خصوصا في الفترة التي أعقبت مؤتمر الصّومام والممتدّة بين أوت 1956 إلى غاية جويلية 1957، وهي منطقة مقتطعة من جنوب الولاية الرابعة، حيث حاول الشهيد "علي ملاح" إنطلاقا منها وبتكليف لجنة التنسيق والتنفيذ تنظيم الولاية السادسة، وأسندت قيادتها إليه، إذ قام بالعديد من المحاولات في الفترة الممتدة من نهاية 1956 إلى 1957 جويلية وهو تاريخ استشهاده وحدوث أزمة قضية "شريف بن سعيدي".[3]

لقد ضمّت المنطقة الأولى إلى الولاية الرابعة في نوفمبر 1957، وفي أفريل 1958 أعيدت إلى الولاية السادسة بعد إعادة هيكلتها، ولم ترتبط بالولاية السادسة إلا لفترة وجيزة

---

[1]: اسمهان حليس: التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية المنطقة الرابعة أنموذجا 1956-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019-2020، ص 109.

[2]: مجموعة مؤلفين: التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، فيفري 1985، مصدر سابق، ص 68.

[3]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962،مرجع سابق، ص33.

لتواصل مهامها عمليا تحت قيادة الولاية الرابعة، أما نظريا فهي تابعة للولاية السادسة إذ تعاقب على قيادتها:[1]

- سي الحواس سنة 1958 برتبة صاغ أول.
- علي بن النوي المدعو بن مسعود.
- رشيد الصائم الضابط الأول للاتصال والأخبار.
- محمد شعباني(لانسيان) ضابط أول عسكري.[2]

نظرا لعدم استقرار مجلس المنطقة نتيجة أحداث جويلية 1959 حيث استشهد "الطيب الجغلالي" وبعده بمدة لا تزيد عن خمس أشهر استشهد كل من الضابطان "علي بن النوي" و"محمد بو صبيعات"، مما جعل المنطقة الأولى تُضَمُّ إلى الولاية الرابعة مرة أخرى.

وقد قسّمت المنطقة الأولى إلى نواحي:

- الناحية الأولى: "سور الغزلان" وتضم ثلاث أقسام وعلى راسها "أحمد الرويجي" المدعو "عمار الروجي".

- القسمة 01: تضمّ "جواب وريدان"، "وادي فراح"، "وادي بوعريف"، "وبوقبادن".
- القسمة 02: تضمّ "أولاد زليم" و"الزواقي".
- القسمة 03: تضمّ "المرة" وكان عدد جنود جيش التحرير بالنّاحية حوالي 80 مجاهدا يمتلكون أسلحة مختلفة منها 25 بندقية حربية.

[1]: زناتي عامر، عبد القادر قوبع: الولاية السادسة التاريخية اشكالية النشأة والتطور 1956-1962، هيروديت للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج 7، ع 4، جامعة الجلفة، ديسمبر 2023، ص- ص 361-374.

[2]: عبد القادر موهوب السائحي: عمالة قسنطينة خلال المقاومة والثورة التحريرية "الجنوب الشرقي أنموذجا"، دار قرطبة، 2018م، ص،ص 67.66.65.

- الناحية الثانية: ناحية "سيدي عيسى" بها ثلاث أقسام تحت قيادة "بو لبداوي" المدعو "سي مختار"، والمسؤول السياسي الشبح، ويبقى تنظيم الناحية غير معروف بدقة، والتعداد التقريبي لجنود جيش التحرير بالناحية حوالي 80 جنديا يمتلكون مدفعا رشاشا، و 30 بندقية حربية، ويوجد فصلين لجيش التحرير في المنطقة المحرمة للناحية الأولى يقومان بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال.[1]

- الناحية الثالثة: ناحية "البرواقية" وتضمّ ثلاثة قسمات أشرف عليها "الشريف بن سعيدي"،[2] بالإضافة إلى كتيبة مستقلة لجيش التحرير، ويوجد في هذه الناحية أكثر من 100 جندي لجيش التحرير، تضم القسمة الأولى "دوار تيراي" و"الزوانة وميرا أكرده"، وتضم القسمة الثانية "الربعي والدوابر"، أما القسمة الثالثة فيضم "دوار أولاد معروف" و"المفاتحة".[3]

المنطقة الثانية

تعاقب على قيادتها خلال الفترة 1959-1962 "أحمد بن ابراهيم" برتبة ضابط ثان، وبرتبة ضابط أول كل من الاخوة "بالحاج بوعمامة" و "بن سليمان محمد" و "لغريسي عبد الغاني" و"أحمد حشايشي" و"لزهاري بن شهرة" و "جلول زاغزو " و "رابح بودجاجة" و "بحوص عثمان".

وتعاقب على قيادة نواحي المنطقة الثانية الأخوة التّالين:[4]

---

[1]: مجموعة مؤلفين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، أشغال م و م ، بسكرة، 1986، ص 20.

[2]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962،مرجع سابق، ص 34.

[3]: مجموعة مؤلفين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، أشغال م و م ، المرجع نفسه، ص 20.

[4]: المنظمة الوطنية للمجاهدين: التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 59.60.61.62 في الولاية السادسة، بسكرة 07-09-1986، ص 22.

- الناحية الأولى: يحدها من الجهة الغربية الناحية الثانية عند مرتفعات "بجرارة" و"عين معبد"، ومن الجهة الجنوبية "المويلح" و"طريق بوسعادة" إلى غاية "جبل بودنزير" تتجه نحو الشمال إلى طريق "بوقزول"، ومن الشمال الغربي تحدها الولاية الرابعة، ومن الشرق المنطقة الثالثة من الولاية السادسة، وأسندت قيادتها إلى الملازم الثاني "سي بلقاسم قرَّادة" والملازم الأول العسكري "سي أحمد زرزي"، والملازم الأول السياسي "البشير بن الأحرش"، وبعد سنة 1958 أوكلت مهام القيادة لكل من:[1]

- بلقاسم قرادة 1958 على ماي 1959.
- مكاوي خالد 1959 إلى جويلية 1959.
- بلقاسم قرادة جويلية 1959 إلى جانفي 1960.
- أحمد بو ربابة الثلاثي الأول من 1960.
- بو عسرة عبد القادر 1960.
- بوحوص عثماني 1961.
- قوجال بن يوسف 1961 إلى 1962.

- الناحية الثانية: كانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

- برتبة ملازم ثاني الشهيد ثامر عمراني.
- الملازم الأول العسكري الشهيد النابلي.
- الملازم الأول السياسي سي لزهاري بن شهرة.

[1]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962،مرجع سابق، ص 38.

- الملازم الأول للاتصال والاخبار الشهيد عبد الحميد.[1]

- الناحية الثالثة: برتبة ملازم ثاني كل من "بحوص عثمان" و"المولود بشيري" وبرتبة ملازم كل من "الشيخ لقليطي" و"محمد الطاهر النوي" و"دكالي لخضر".

- الناحية الرابعة: وهي ناحية جديدة أنشأت في الأخير وأسندت قيادتها إلى "بركات عمار" برتبة ملازم ثاني، وبرتبة ملازم أول كل من "مصطفى بيثور" و"الميداني بجعاوي" و"المبروك برينيس"، وبرتبة مساعد كل من "السعيد بوطرة" و"الشريف بوحنيفة" و"بوبكر هتهات".[2]

تتكون المنطقة الثانية من أربع نواحي تحتوي على القسمات التالية:[3]

- القسمة 35: محورها "جبل وجه الباطن" و"مناعة" وتضم 11 مجلسا.
- القسمة 36: محورها "القعدة" وتضم 25 مجلسا.
- القسمة37: ومحورها "الريان" و"حاسي بحبح" وتضم 20 مجلسا.
- القسمة 38: محورها "بجرارة"، "جبل حواص"، "الجلفة"، وتصم 20 مجلسا.
- القسمة 39: محورها "جبل واجبة"، "كريركش" وتضم 10 مجالس.
- القسمة 40: محورها "جبل تقرسان" و"بن يعقوب" وتضم 08 مجالس.
- القسمة 41: محورها "جبل لزرق" و"سيدي مخلوف" وتضم 06 مجالس.
- القسمة 42: محورها "عين ماضي" و"الأغواط" وتضم عدة مجالس.
- القسمة 43: محورها "قصر الحيران" و"الدلاعة".

[1]: عامر زناتي: النشاط العسكري للمجاهد يحيى معيزة في المنطقة الثانية الولاية السادسة 1957-1962، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 05-01-2021، ص 434.

[2]: مجموعة مؤلفين: التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية للسنوات 59-60-61-62، مصدر سابق، ص، ص 24.23.22.

[3]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962،مرجع سابق، ص 40.

- القسمة 44: محورها "تاجموت" و"عين ماضي" و"حاسي الرمل" و"جزء من مدينة الأغواط".[1]

المنطقة الثالثة

تشمل جنوب "عمالة قسنطينة" آنذاك، وكانت تسمى "بفرع الصحراء" تابعة للمنطقة الأولى "أوراس النمامشة"، تميزت بموقعها الجغرافي الفريد حيث تقع شمال المناطق الصحراوية، بينما يحدها جنوبا حدود الدول المجاورة النيجر ومالي وغربا الولاية الخامسة.

بعد إعادة هيكلة الولاية السادسة أصبحت تضم ثلاث نواحي و12 قسمة، من أبرز مراكزها: "بوسعادة"، "مسعد"، "غرداية"، "القرارة"، "جانت"، "واد الشعير"، "بن سرور"، كما تضمنت مراكز ثورية مميزة مثل (جبل بوكحيل، جبل مساعد، الحراقة، جبل الميمونة، جبل الصفى، أصابع المليليحة، شبكة بريان النسينيسة، الزعفرانية، بودرين النسافة سواقيد الدخان، جبل اللبة).[2]

مع بداية تشكيل الولاية تعاقب على قيادتها أولا "عبد الرحمان عبد الملاكوي" كضابط ثاني، وخلفه العقيد "محمد شعباني" كما كان "رمضان الحوسيني" والملازم الأول للصحة "سي أحمد قبائلي"، وسنة 1958–1962 تولى القيادة كل من "عبد الرحمان عبداوي" برتبة ضابط ثاني، "محمد شعباني"، "مخلوف بن قسيم".[3]

تتكون المنطقة الثالثة من ثلاث نواحي و12 قسمة تتمثل في:

- الناحية الأولى: تحتوي على أربع قسمات:

[1]: يحيى قط: التنظيم الاداري بالولاية السادسة التاريخية 1958–1962 المنطقة الثانية أنموذجا، رسالة ماجستير، بوزريعة، 2021–2022، ص، ص 59.60.61.

[2]: مجموعة مؤلفين: التقرير السياسي للثورة التحريرية بالولاية السادسة، أشغال م و م، بسكرة 1986، ص 24.

[3]: مجموعة مؤلفين: التقرير السياسي للثورة التحريرية بالولاية السادسة، المصدر نفسه، ص 25.

- القسمة51: تشمل كل من "بوسعادة"، "الدنيس"، "أولاد عزوز الحرامد".
- القسمة 52: تشمل كل من اولاد سليمان، اولاد خالد، بن سرور، واد الشعير.
- القسمة 53: تشمل عين الملح، أولاد أحمد، أولاد سيدي زيان.
- القسمة 54: تشمل أولاد فرح، عين اغراب، الهامل الشرقي.[1]

- الناحية الثانية: تعتبر هذه الناحية من بين أهم مناطق المنطقة وذلك لموقعها الجغرافي، فهي تتمركز في الجهة الوسطى من المنطقة، واحتوائها على سلسلة جبل "بوكحيل" وهذا ما يجعلها مركز قيادة الولاية السادسة التاريخية، وقسمت إلى أربع قسمات هي:

- القسمة 55: تضم "سليم و"القصة" و "مليليحة".
- القسمة 56: تضم "فيض البطمة" وضواحيها و"شمل أعراس"، "اولاد ملفو"، "أولاد أحمد المباركي" ومن الريش.
- القسمة 57: تضم "مسعد" وضواحيها، "جبل بوكحيل" من الناحية الغربية و"المحيارة"، "القاهرة" و"سلمانة" و"مد قطارة".
- القسمة 58: تضم "عين الابل"، "سد رحال"، "قصر الحيران".[2]

- الناحية الثالثة: "السعيد عبادو"، "رشيد صايم" برتبة ملازم ثاني، "رابح لبيض"، "أحمد بن شرودة"، "بوجمعة قرمة"، "العابد زروال"، برتبة ملازم أول، وتحتوي على أربعة قسمات:

---

[1]: مجموعة مؤلفين: التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب 1956-1958، مج1، أشغال م و م، بسكرة 1985، ص، ص 23.24.25.

[2]: ربيعة قريزة: جوانب من التنظيم إوس بالمنيعة ضمن القسمة 60 المنطقة 3. الولاية (6) من 58-62 من خلال الشهادات الحية، مجلة العصور الجديدة، مج 13، ع 2، 2023، ص- ص 341-359.

- القسمة 59: تضم وسط غرداية، بريان، القرارة.
- القسمة 60: تضم مليكة، بني يزقن، بنورة.
- القسمة 61: وتشمل مدن من ولاية غرداية وهي: متليلي، المنيعة والعطف، ومن ولاية تمنراست مدينة عين صالح.
- القسمة 62: وتشمل تمنراست وضواحيها.[1]

المنطقة الرابعة

تعاقب على قيادتها الإخوة: "محمد شعباني"، "محمد بوصبيعات" (المدعو بالقاضي) و"محمد بن بلعيد"، "عمر صخري"، "المسعود أونيسي"، برتبة ضابط ثان.

و"محمد روينة" و"محمد بن بلعيد" و"محمد بن سليمان" و "ابراهيم سعادة"، و"المسعود أونيسي"، "الطاهر عيلان"، "صالح ابن الونار"، "لزهاري بن شهرة"، "عمر صخري"، برتبة ضابط أول، وبرتبة ملازم أول للتموين "خالد ميهوبي".[2]

وتتكون هذه المنطقة من أربعة نواحي:

- **الناحية الأولى:** تعاقب عليها برتبة ملازم ثان الإخوة "الصادق بوكريشة" و"ابراهيم سعادة" و"المسعود أونيسي" و"محمد الشريف عبد السلام"، وبرتبة ملازم أول "المسعود أونيسي"، "أحمد منصور"، "محمد الشريف عبد السلام"، "وعمر زلوف المدعو (سليم)"، "الحاج بن عدي"، "فضيل موسيات"، "علي مزياني"، "خلفاوي أحمد"، "أحمد زرواف"، "السعيد باشا"، "الطيب ملكي"، و"عبد الحفيظ بن سالم"،

[1]: مجموعة مؤلفين: تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المحور الثاني، أشغال م و م، بوسعادة، 16-17 أفريل 1987، ص، ص، 11.10.

[2]: مجموعة مؤلفين: تقارير الولاية السادسة التاريخية، مج4، أشغال م و م، بسكرة، 2017، ص 10.

وبرتبة مساعد للتموين الإخوة: "علي مزياني" و"علي دوحة" و"المسعود مدور".[1]
تحتوي على أربع قسمات:

- القسمة 67: تعاقب عليها برتبة مساعد الإخوة: "محمد مزياني" و"الجموعي بن لخضر" وبرتبة عريف أول الإخوة: "أحمد زرقيني" و"محمد بن صابر" و"المبروك برينس" و"عمر عرامي" و"محمد الطاهر سعادة"، و"عثمان بو ركبة" و"البشير الابراهيمي" و"أحمد خلفاوي"، "والبشير زاغر" و"أمحمد بحري ورميض"، "ومحمد برباري" وعيسى بوخلوف".[2]
- القسمة 68: تعاقب على قيادتها برتبة مساعد: "أحمد مني" و"محمد لخضر تيطاوينّ وأحمد زرواقّ، وبرتبة عريف أول: "السعيد باشا" و"مخلوف بقاقة وهنداوي محمد"، "محمد لخضر"، "علي ابراهيم"، "حسين غاني"، "الصادق جزار"، "الطاهر زرواق" و"الحسين مزياني" و"البشير الابراهيمي"، "خليفة منادي والصادق زوزو".
- القسمة 69: تعاقب عليها برتبة مساعد: "الفضيل موسبات"، "عرامي مبروك"، وبرتبة عريف أول: "لخضر شنشونة"، "عيسى بوخلوف"، "أحمد خرفلي"، علي دوحة، "مخلوف بقاقة"، "أحمد زرقيني"، "الطاهر سعادة"، "رابح حماني"، "عريوات محمد"، "أحمد بوخليف"، "الحاج غائم".
- القسمة 70: تعاقب على قيادتها برتبة مساعد: "الصالح قاقي"، "محمد لخضر"، "دحمان عسوس"، "اسماعيل خليف"، "محمد لخضر تيطاوين"، "محمد عمايري"،

[1]: مجموعة مؤلفين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، أشغال م و م، بسكرة، 1986، ص 8.

[2]: التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية للسنوات 59-60-61-62، م1، أشغال م و م، بسكرة 1986، ص، ص 71.70.

وبرتبة عريف أول: "محمد الطاهر سعادة"، "الحاج بن عدي" و"عبد الكريم بن جوشة"...[1]

- **الناحية الثانية:** تعاقب على قيادتها برتبة ملازم ثان: "محمد لوصيف"، "بلقاسم مشيش"، "أحمد بن ابراهيم"، "خالد ميهوبي"، وبرتبة ملازم أول: "عبد الرحمان عسوس"، "أحمد ارويجع"، "قدور لبصير"، "محمد لخضر تيطاوين"، "صالح بلونار"، "محمد منصوري"، "خضراوي رقيق"، "نصاي بوبكر"، "حشاني الشيخ والطاهر عيلان".[2]
- **الناحية الثالثة:** تداول على قيادتها برتبة ملازم ثان: أحمد طالب، عمر صخري، محمد شنوفي، الهاشمي جديلي وعلي مهيري، و برتبة ملازم أول: عمر زلوف المدعو سليم، محمد شنوفي، أحمد بن ابراهيم، الهاشمي جديلي، علي طيباوي، علي مزياني، محمد دهان، عمار حشبة، شحاني الشيخ ومحمد منصوري.
- **الناحية الرابعة:** تداول على قيادتها محمد شنوفي برتبة ملازم ثان، وبرتبة ملازم أول أحمد بن يحيى المدعو شعبان وحشاني نصرات وعثمان حامدي وبورقعة الطاهر.[3]

المنطقة الصحراوية

مع نهاية الثورة 1962 استحدثت منطقة خامسة من النواحي التابعة للمنطقتين الثالثة والرابعة، وضمت خمس نواحي: غرداية، ورقلة، تقرت، الوادي، تمنراست، وتولى قيادتها

---

[1]: التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 72.

[2]: أحمد عصماني، لونيسي علي: دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية السادسة 1956-1959، مجلة مدارات تاريخية، م3، ع2، جامعة البليدة، 2021، ص، ص 192.191.

[3]:مجموعة مؤلفين: تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المحور الثاني، بوسعادة، 16-17 أفريل 1987، ص – ص 10-13.

برتبة ضابط ثاني علي شريف يتوية، وبرتبة ضابط أول رشيد الصائم، أحمد بوغزلة وعبد العزيز محجوب.[1]

بغرض استغلال شريط الحدود المشترك بين تونس وليبيا تم توسيع مناطق الكفاح وتكثيف العمليات المسلحة عبر الحدود الشرقية للجزائر مع تونس وليبيا، وقد ارتأت القيادة العامة لجيش التحرير الوطني بتونس تكوين ثلاث قواعد عسكرية رئيسة على الحدود الصحراوية الجزائرية، وذلك في سنة 1960، وقد تمثلت هذه القواعد في ما يلي:[2]

- الحدود التونسية 1960: تعمل تحت قيادة الضابطان محمود قنز ومحمد جغابة.
- الحدود الليبية أفريل 1960: تعمل تحت قيادة الصاغ الأول الطيب فرحات حميدة (شوقي) والضابط علي بوغزالة وبشير ختيري وكاتب المنطقة صالح رابح.
- الحدود المالية النيجيرية أواخر 1961: تعمل تحت قيادة كل من الضابط عبد الله بن الهوشات ومحمد الشريف مساعدية، وأحمد دراية، عبد العزيز بوتفليقة، سقاق أحمد، والهدف من انشاء هذه المناطق الحدودية هو:[3]

- خلق تنظيم تواجد جيش التحرير الوطني من الحدود البحرية إلى أقصى الجنوب.
- التنسيق والتعاون بين الولايات المتاخمة للحدود (الأولى، السادسة، الخامسة).
- إحكام السيطرة على الطرق الرئيسية لصد أي محاولات تهدف إلى فصل الصحراء عن بقية الوطن.

---

[1]: جرد سالم: دور المنطقة الثانية في الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962، مرجع سابق، ص 84.

[2]: عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962،مرجع سابق، ص 44.

[3]: جرد سالم: دور المنطقة الثانية في الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962، المرجع نفسه، ص 85.

- تسهيل مهمة الإتصال مع الدّول المجاورة وتمكين دوريات جيش التحرير الوطني من العبور إليها، حيث شكّلت هذه القواعد الخلفية الاستراتيجية اتمدد نفوذ جيش التحرير في الصحراء الجزائرية التي اعتبرت ركيزة المفاوضات مع السلطات الفرنسية.[1] "أنظر الملحق رقم(6-7)".

المطلب الثاني: مصالح ومصادر التسليح والتدريب

1- مصادر التّسليح

رغم الصعوبات التي واجهت الثورة من نقص في الأسلحة في الأعوام الأولى[2]، تمكنت من الحصول على الأسلحة من الخارج، ورغم التحديات الرامية إلى عزل الثورة داخليا عن الشعب وخارجيا عن المجتمع الدولي بصفة عامة من خلال القيام بإنشاء خط شار وموريس الشائك والمكهرب على طول الحدود الشرقية والغربية.

ركز الثوار على مهاجمة مخازن السلاح التابعة للجيش الفرنسي، ومراكز الشرطة والدرك والمصانع المنتجة للذخيرة، إلى جانب استغلال ما يملكه السكان من بنادق وذخائر تقليدية، كما عملت القيادة على رفع معنويات الجنود بعبارات مثل: "الأسلحة تنزع من يد عدونا"، إذ اعتمدت الثورة على التسليح الذاتي التقليدي في بدايتها الأولى من 1954 حتى 1955 من المواطنين في الأرياف والقرى.[3]

[1]: حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، دار العلوم والمعرفة، 2013، ص 189.

[2]: رانية مخلوف: التسليح والتموين وتحديات العمل المسلح ابان الثورة التحريرية 1954-1962، دار الوثائق، الجزائر، 2022، ص 160.

[3]: حنيري الرزقي: اشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة 1954-1962، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 2، مج 13، 2021م، ص 135.

اعتمدت الولاية السادسة في جمع الأسلحة على الأسلحة التقليدية لدى السكان سواء بالشراء أو التبرع وقد كان المصدر الرئيسي لها، ثم دعمت ذلك بالغنائم المتحصل عليها من المعارك والكمائن سواء من جيش العدو أو خونة "بلونيس"، إضافة إلى ما تجلبه الدوريات من الخارج رغم الصعوبات والمعارك التي بسببها يتعذر وصول بعض الأسلحة كما تسفر عن استشهاد المجاهدين.[1]

أسس "سي الحواس" قائد الولاية السادسة خلايا مسؤولة عن جمع السلاح داخل المنطقة وتكونت هذه الخلايا من المجاهدين وأعضاء من القبائل المحلية بالتعاون مع مسؤولين عسكريين مثل القائد "الطالب العربي"، واستخدمت طرق تقليدية في نقل الاسلحة خاصة من وادي سوف والصحراء الشرقية، حيث اعتمد الخلايا على مسالك صعبة وتضاريس قاسية لنقل الاسلحة من الجنوب الشرقي نحو جبال الأوراس، كما تم تحديد نقاط الاتصال في أماكن استراتيجية لاستلام السلاح وتوزيعه.

2- مصالح التسليح

شملت هذه الأخيرة عدة مصالح منها:[2]

- مصلحة التسليح
- ورشة التسليح
- مخزن الذخيرة
- ثكنة القيروان
- حضيرة السيارات

[1]: الطاهر جبلي: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 139.

[2]: عبد المجيد بوزبيد: الامداد خال حرب التحرير الوطني، شهادة، ط 2، 2008، ص 77.

- مصلحة النقل

عمّت هذه الجبهة بصناعة القنابل والأسلحة حيث كانت الفكرة من طرف مسؤولي الولاية الخامسة لتلبية حاجتهم في أوائل سنة 1956، حيث قامت في الخارج في الأرياف المغربية وأنشأت مراكز لصناعة الرشاشات ومنها لصنع قطع خاصة بالمدفع والرشاش وبه مخبر للمواد الكيميائية.[1]

وتم إنشاء مصلحة في فيفري 1958 مهمتها تأمين الأسلحة ونقلها وإيصالها من مختلف المراكز إلى الحدود التونسية والغربية، كما تطلبت صناعة القنابل مراحل متعددة تبدأ بجلب المواد الأولية كالمتفجرات وتعبأ في أسطوانات السيارات أو القوالب الخشبية والمعدنية حسب نوع القنبلة، وقد كان يتم اختبارها للتأكد من فعاليتها، كما أنشأت مخابر لتحضير البطاريات والمفرقعات تحت إشراف مختصين في الكيمياء، وقد أثبتت هذه القنابل فعاليتها القتالية لأول مرة في 30 سبتمبر 1957، حيث لعبت دورا هاما في معركة الجزائر ضد القوات الفرنسية.[2]

3- مصالح التدريب

يعد التدريب العسكري من الأسس الجوهرية لإعداد الأفراد والقيادات من أجل تنفيذ العمليات القتالية بفعالية وتحقيق نتائج جيدة في ميادين وساحات القتال، كما يعتبر التكوين خطوة حاسمة لضمان النجاح في المعارك، وقد تم العمل على انشاء مراكز سرية للتدريب العسكري في مختلف المناطق، مع التركيز على استخدام الأسلحة والانضباط والتدريب على

[1]: سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، مرجع سابق، ص 36.

[2]: عبد الله مقلاتي وآخرون: أعمال الملتقى الوطني حول الثورة ومشكلة التسليح بين الطموح والواقع، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2018، ص، ص 214.213.

حرب العصابات، وقد استفادت في ذلك من الكتابات العسكرية التي وضعت خلال الحروب السابقة، وتم اعتمادها في إعداد المجاهدين وتوزيعهم.[1]

فرضت الطبيعة الجغرافية للولاية السادسة أسلوب معين من القتال يختلف عن الولايات الأخرى، إذ كان يعتمد على فرق صغيرة تنصب الكمائن لقوافل العدو وتخريب منشآته،[2] وعند انطلاق الثورة في المرحلة الأولى كانت تواجه مسألتين هما التدريب والتسليح فما كان منها إلا الإعتماد على البعثات الخارجية فيبعض الدول كمصر التي استقبلت عددا من الجزائريين، وسوريا ولبنان اللتان عملتا على فتح أبواب التدريب، كما فتحت في 1956 في الحدود الشرقية والغربية من تطوع أحد المواطنين في مزارعه، وتواصل فتح المراكز إلى حوالي 10 مراكز.[3]

حرصت قيادة الولاية السادسة على تنظيم اجتماعات منتظمة لوحدات جيش التحرير وخصصتها للتكوين السياسي والأيديولوجي، أما التكوين العسكري لأفراد ج ت و فكان يتم بطريقة منظمة حيث شمل جوانب متعددة مثل الانضباط والصرامة والتضحية اضافة إلى تدريبهم على كيفية التصدي لهجمات العدو من حلال حفر الخنادق والدفاع الشخصي باستعمال الأسلحة البيضاء، والرمي وتصويب السلاح والتعامل مع أنواع مختلفة من حيث التفكيك والتركيب والاستعمال.[4] "أنظر الملحق رقم(9-11-13-14)".

---

[1]: عيسى حمري: واقع التدريب أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، مجلة مدارات تاريخية دورية دولية محكمة، ع 1، م 1، 2019، ص، ص 306.305.

[2]: عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 2، (د ط)، الجزائر، 2013، ص 39.

[3]: مصطفى هشماوي: التدريب العسكري أثناء الثورة، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 176، ديسمبر، 2011، ص 77

[4]: عيسى حمري: واقع التدريب أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، مرجع سابق، ص 311.

المبحث الثاني: الإستراتيجيات والتكتيكات العسكرية

المطلب الأوّل: الإستراتيجيات الدّفاعية والهجومية

1- الكمائن

يعرف الكمين بنظام حرب العصابات، كذلك عرف بأنه اختفاء بعض الأفراد المسلحين في مكان غير ظاهر لمفاجأة العدو أثناء سيره، وقد عرف الكمين في الجزائر خلال فترة مبكرة من الثورة خاصة بعد تزايد الاضطرابات حيث أصبح من الممارسات الشائعة بين أفراد الشعب الجزائري، حيث كن المجاهدون يخططون بدقة لهذه العمليات وتحديد المواقع بعناية وتجهيز المكان جيدا، ثم يختبئ المجاهدون خلف الصخور أو الأشجار أو الحفر بانتظار اقتراب العدو، وإذا ما اقتربت القافل العسكرية إنقض المجاهدون عليها فجأة، وغالبا ما كان الكمين ينصب في طريق عام تسلكه عادة قوات العدو.[1]

رغم الخصائص التي يتميز بها الشمال عن الجنوب إلا أن الولاية لعبت دورا مهما في دعم الثورة بفضل ما تزخر به من امكانيات بشرية وطبيعية، إضافة إلى مساحتها الواسعة التي شكلت مسرحا للعمليات الفدائية والمعارك البطولية.

في سنة 15 نوفمبر 1958 عمل فوج من المجاهدين تحت قيادة "بلهادف بلحاج" بنصب كمين لدورية عسكرية في "حي الذكار العجمي بأورلال"، أسفر عن قتل ستة من جنود العدو.[2]

[1]: مرتاض عبد المالك: المجمع الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 119.

[2]: مجموعة مؤلفين: تقارير الولاية السادسة التاريخية، مج 2، أشغال م و م، بسكرة، 2017، ص، ص 117.116.

كمين في 10 جانفي 1959 قرب القنطرة: حيث وقع بالمكان المسمى المصارى تحت قيبادة أحمد بلحمر ورفاقه، إذ قاموا بنصب كمين لقافلة تتألف من ثلاث شاحنات وسيارة وبالتالي كانت خسائر العدو أربع قتلى وجريحين، أما المجاهدين فعادوا منها سالمين.[1]

كمين لعليليقة بتراب أمجبارة: وقع في أكتوبر 1956 تحت قيادة المدعو زيان البوهالي، وتم فيه تدمير سيارة جيب عسكرية وأسفر عنه مقتل ثلاث عساكر فرنسيين وتم أخذ أسلحتهم كان من ضمنها بندقية (فار أمريكية).

كمين طريق الجلفة الأغواط: وقع في مارس 1959 من تدبير عيسى ناعم أسفر عن تدمير شاحنة فرنسية ومقتل كل ركابها.[2]

في سنة 1958 نصب المجاهدون كمين لسيارة جيب في المكان المسمى لقراقر بقيادة محمد حسوني ومنصور أزروق، ونتج عن هذا الكمين تدمير السيارة وقتل من فيها.[3]

2- الإشتباكات

من بين الإشتباكات التي وقعت في الولاية السادسة نذكر من أبرزها:

- اشتباك مسعد: وقع في ماي 1957 وكان نتيجة للممارسات القمعية لمسؤول منطقة لاصاص (lasas) في المنطقة المسماة شيمين (chemet)، كلف القائد محمد بن البادي القائد منصور لعشانبي بالإشراف على العملية حيث تم خطة محكمة للتصدي للعدو رفقة المجاهد ابن عطية، وتم تحديد موعد التنفيذ عند الساعة الخامسة مساء، اعتمادا على معلومات مؤكدة تفيد بتواجد المسؤول الفرنسي بتلك المنطقة في ذلك

[1]: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، مصدر سابق، ص 42.

[2]: عبد القادر حليس: من معارك ج ت و بالولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص- ص 277-279.

[3]: مجموعة مؤلفين: تقارير الولاية السادسة التاريخية، مج 2، مصدر سابق، ص 118.

التوقيت بالضبط، وبالتالي وقع الاشتباك مما أدى إلى مقتل معظم الفرنسيين بينما فر البعض منهم.[1]

- في 2 جانفي 1959 اشتبكت دورية من المجاهدين من الناحية الثانية والمنطقة الثالثة مع العدو في المكان المسمى قرب القمرة جبل بوكحيل لمدة قصيرة، وفي فيفري 1959 في ناحية الذراعة عين سعيد، قامت مجموعة من ج ت و يقودها العريف الأول بعملية كمين ناجحة ضد قوات العدو أسفرت عن مقتل ثلاثة من جنود العدو ووقوع عدد آخر من الجرحى.
- 14 جوان 1959 في واد سوف وقع اشتباك لمدة ساعتين بين مجموعة من المجاهدين بقيادة لحبيب جرابة وجنود العدو، خلف بعض القتلى والجرحى في صفوف العدو وجرح أربعة مجاهدين.[2]
- 08 جانفي 1960 تم قتل 8 من التابعين لبلونيس، وغنم المجاهدون تحت قيادة جلول زاغر 6 قطع أسلحة 28.
- جانفي 1961 بالقرب من بسكرة بالحاجب وقع اشتباك بين فرقة من المجاهدين تحت قيادة "تومي ضيف" مع جنود العدو لمدة ساعات، مما أدى إلى تدخل طيران العدو وأسفر عن استشهاد كل المجاهدين، أما من جانب العدو فلم تكن هناك خسائر.[3]
- كما جرى اشتباك في منطقة منابة الطيب (الصحراء) يوم 27 نوفمبر 1961 بقيادة العريف الأول السياسي "شراونة مختار"، تم خلال هذه العملية تدمير مركز تابع للعدو وقتل عضوين من الخونة إضافة إلى اطلاق سراح جنديين جزائريين بعد أن تم

[1]: عبد القادر حليس: من معارك ج ت و بالولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص، ص 280.279.

[2]: تقارير الولاية السادسة التاريخية، م4، مصدر سابق، ص، ص 111.112.

[3]: تقارير الولاية السادسة التاريخية، م4، المصدر نفسه، ص، ص 120.131.

تحذيرهم من العودة للتعاون مع العدو، وقد غنم المجاهدون خلال العملية قطعتين من السلاح وكمية من الذخيرة المتنوعة.[1] "أنظر الملحق رقم(12)".

المطلب الثاني: أهم المعارك الكبرى 1957-1962

معركة عين الحمارة ديسمبر 1957

عين الشهداء حاليا بالمنطقة الأولى للولاية السادسة قامت بها ثلاث كتائب من جيش التحرير تحت قيادة "محمد بن أحمد عبد الغني" الرق خالد "طالبي الطالب" المدعو (الصادق)، "عمر المدعو" (رضا) "وعقبة"، بدأت الهجوم على مركز الخونة بلونيس إذ تحول إلى معركة استمرت عدة ساعات مخلفة خسائر جسيمة في صفوف الخونة، بينما استشهد آنذاك ّرقاب قويدر ابن لحيس عبد القادرّ.[2]

معركة الريان ديسمبر 1958

وقعت بالقرب من "أمجدل" غرب بوسعادة بالمنطقة الثانية بالولاية السادسة ضد خونة بلونيس قامت بها كتيبتان من جيش التحرير تحت قيادة "سليمان سليماني" (لكحل)، "لقرادة بلقاسم" ، "زرارى أحمد"، "محيقرة عبد القادر"، "بحوص سعد"[3]، وقد تمكن المجاهدون من

---

[1]: عبد القادر حليس: من معارك ج ت و بالولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص 281.

[2]: عبد القادر حليس: من معارك ج ت و بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، مرجع سابق، ص 144.

[3]: عبد القادر حليس: من معارك ج ت و بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، المرجع نفسه، 196.

ابن لونيس: ولد محمد بن لونيس في مدينة برج أم نايل ولاية بومرداس حاليا، من عائلة ثرية ،كان في بداية الأمر مناضل بارز في صفوف حزب الشعب الجزائري، ثم ح،إ،ح،د.

دخل السجن في أم نايل، وهناك لاحظ عليه زملائه بالسجن أن علاقته برئيس البلدية الفرنسي قد أصبحت وثيقة، وكان من نتائج هذه العلاقة عزله على بقية السجناء في غرفة منفردة، مزودة بمختلف المرافق الضرورية مع السماح لأسرته بزيارته في كل حين آخر، وبعد خروجه من السجن إنتقل إلى فرنسا، حيث بقي هناك حتى اندلاع الثورة التحريرية فعاد إلى أرض الوطن وكَون باسم مصالي الحاج جيشا وأطلق عليه اسم جيش التحرير. انظر الأمانة الوطنية: دور الولاية 06 في التصدي الحركات المناوئة، الجلفة، 1995، ص 17.

اكتشاف الخونة الذين كانوا تحت قيادة الخائن "إن جدو" والخائن "عمر لعور" (الوهراني)، وفرض عليهم القتال فكانت معركة قاتلة دامت يوما كاملا، تكبد فيها الخونة خسائر في الأرواح تزيد عن 20 قتيل وجريح، وغنم المجاهدون أسلحتهم بينما استشهد أحد المجاهدين وجرح سبعة آخرون.[1]

معركة المهربة بجبل مناعة 09 جويلية 1958

وقعت بمناعة بالمنطقة الثانية بالولاية السادسة بقيادة الرائد "عمر ادريس" وتعتبر المهربة أعلى ربوة فوق جبل مناعة الشهير الذي يبعد عن دائرة دار الشيوخ (حوش النعاس) حوالي 15 كلم شمالا، ويبعد عن مدينة الجلفة بحوالي 57 كلم، ويعتبر الجبل في مجمله معقلا من معاقل ثورة التحرير منذ انطلاقتها الأولى، وبه مخابئ وكازمات للذخيرة والمؤونة والأسلحة، ويشكل مع الجبال المجاورة سلسلة جبلية مهمة للثورة والثوار.[2]

وقبل اندلاع المعركة توجه بعض أفراد جيش بلونيس الفارين طالبين مقابلة عمر ادريس من خلال زملائهم الذين كانوا يعسكرون بالقرب من مواقع جيش التحرير، إذ جرت مفاوضات مع القائد عمر ادريس بهدف الانضمام لصفوف المجاهدين حيث وضعت لهم خطة للاندماج في الجبال والمشاركة في القتال، إلا أن القوات الاستعمارية اكتشفت الأمر وطوقت المكان يوم 09- جويلية 1958 مما أدى إلى اندلاع معركة شرسة بين جيش التحرير والجنود الموالين للاستعمار، وبعد قتال عنيف تمكنت القوات الاستعمارية من القضاء على أغلب جنود العدو (بلونيس)، في حين ظل أفراد جيش التحرير الوطني صامدين مستعدين لمواصلة النضال مع العدو الفرنسي.

---

[1]: جرد سالم: دور المنطقة الثانية في الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962، مرجع سابق، ص 243.

[2]: دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، أشغال م و م، الجلفة، 1995، ص، ص 41.40.

عند اندلاع المعركة تمركزت قوات جيش التحرير الوطني على المرتفعات المحيطة بالمهربة، حيث كانت فصيلة يقودها الفريق الأول سي بوجمعة تحتل هذه الربوة، وبدأ القتال في الظهيرة بتبادل إطلاق النار وحيث تكاثف الهجوم الفرنسي مدعوما بالقصف المدفعي، ثم ترك المجال للطيران ثم تسلل جيش المظليين لكن تم مقابلتهم بالرصاص من طرف المجاهدين مما دفعهم للإنسحاب، وقد استمر القتال حتى الليل وكانت المعركة محتدمة عند قمة المهربة، وكانت قيادة جيش التحرير برفقة عمر ادريس ونائبه سي الطيب فرحات يتابعون المعركة عن كثب من مرتفع مقابل.[1]

وعن الموقف يقول المجاهد الطيب فرحات: «كنا نتابع المعركة من موقع آخر وكان سي عمر ادريس يقول من حين لآخر «ياترى يبقاش واحد من الفرقة يعطينا لخبار»[2]، وبعد إنتهاء المعركة قدم المجاهد بوجمعة وكامل أفراد فرقته التي لم يصب منها إلا القليل بجروح خفيفة، وقام بتسليم رشاش من نوع مات أخذه من أحد المظليين الذي سقط بالقرب منهم، متأسفا لعدم قدرته على الحصول على باقي الأسلحة.

لقد كان هذا النصر معجزة بكل المقاييس إذ أسفرت هذه المعركة عن سقوط عدد كبير من أفراد جيش الخائن بلونيس، أما الفرنسيين فتجاوز عدد خسائرهم 800 بين قتيل وجريح، وإسقاط طائرتين، وسقط في ساحة الجهاد شهيدان هما "السعيد التاج" و"أحمد شعانبي" وخمس جرحى من بينهم "لخدمي لكبير".[3]

في قرابة شهر جوان 1958 قرر الرائد "عمر ادريس" العودة من مركز الزعفرانية بجبل "مساعد" شرقا بعد مكوثه بهذه المناطق لأكثر من أربعة أشهر خاضت خلالها كتائبه

[1]: عبد القادر حليس: من معارك ج ت و بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، مرجع سابق، ص 166.

[2]: عبد القادر حليس: من معارك ج ت و بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، المرجع نفسه، ص 167.

[3]:جرد سالم: دور المنطقة الثانية في الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962، مرجع سابق، ص 236.

معارك ضارية ضد جيش الاستعمار من جهة وضد الخونة التابعين للخائن بلونيس من جهة أخرى، إذ شارك في بعضها جيش سي الحواس (كتيبة محمد قنطار) بمعركة الزعفرانية وعند حلول شهر جوان دخل المجاهدون (عمر ادريس وفرقته) إلى منطقة العمليات كما حددها العقيد "بوصوف" عند استحداثه للمنطقة التاسعة، وفي هذه الأثناء وقع تمرد وشبه انقلاب على الخائن بلونيس بمقره بدار الشيوخ تزعمه القائد مفتاح الذي كان من الموالين له، ونفذ العملية عبد "القادر لطرش" الذي قتل في الإشتباك بمنزل الخائن بلونيس حيث تفرقت جيوشهم عبر السهول والجبال كما فر الخائن باتجاه أولاد عامر.[1]

إثر هذه الأحداث كانت جيوش فرنسا في حالة استنفار خوفا أن تقع الأسلحة التي في حوزة بلونيس في يد ج ت و، إذ قاموا حينها ببعث الجنرال "ترنكي" رفقة فرقة المظليين من العاصمة للقيام بهذه المهمة لكن تفاجؤوا حينما وجدوا مركز دار الشيوخ خاليا مما دفعهم إلى الاشتباه بأن المجاهدين انتقلوا إلى جبل مناعة، وفي اليوم الموالي في التاسع من شهر جويلية لحقوا بهم إلى جبل مناعة فأصابتهم الدهشة أكثر عندما وجدوا جيش التحرير بقيادة عمر ادريس بدلا عن جيش بلونيس.[2]

لقد تشكلت هذه القوات من كتيبتين احداها بقيادة "نفرنسي عبد الغني"، وكانت منظمة في عدة فصائل بحيث ضمت كل فصيلة ما بين 25 إلى 35 جنديا، ليصل اجمالي المجاهدين المشاركين في المعركة إلى حوالي 250 مجاهد.

أما الجيش الفرنسي فقد تألف من فيلق مشاة أجنبي مدعوم بفرق المظليين بقيادة الجنرال تركي، وهو صاحب خطة التربيع التي طبقت مسبقا في العاصمة وضواحيها، كما

[1]: عبد القادر حليس: من معارك ج ت و بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، مرجع سابق، ص168.

[2]: جرد سالم: دور المنطقة الثانية في الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962، مرجع سابق، ص 236.

استعانت القوات الاستعمارية بالطائرات الاستكشافية والمقاتلات الجوية منها طائرات (B26. B29).[1]

معركة العلق (بوكحيل) 03 أكتوبر 1960

وقعت هذه المعركة بالمنطقة الثالثة بالولاية السادسة قادها الرائد عمر صخري،[2] حيث كانت معركة قاسية على المجاهدين لأن "بن قسيم" لم يخطط فكانت أقرب إلى الكمين، أخذ فيها العدو عنصر المفاجأة لكن المجاهدين أبلوا فيها أحسن البلاء،[3] حيث أسقطوا خلالها طائرتين وغنموا قطعا من الأسلحة، وقد أسفرت هذه المعركة عن مقتل عشرات الجنود الفرنسيين واستشهاد 12 شهيدا منهم: الضابط الأول رمضان حسوني والمساعد محمد حسوني.[4]

معركة العالية 08 ديسمبر 1961

وقعت في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة، إذ وصلت إلى العدو معلومات تفيد أن مجموعة من المجاهدين ينزلون ببيت "حواجي علي" فقامت قواته بمحاصرة المكان ومحاولة تجنب الاشتباك بنية القاء القبض على المجموعة إلا أن الإخوة بقيادة جواجي أحمد فوتوا الفرصة على العدو فاختاروا المنية على الدنية فبادر علي جواجي بإطلاق النار مستخدما أسلوب الكر والفر، حيث يقوم بهجوم مكثف ثم ينسحب إلى مكان آخر غير المكان الذي كان فيه، وهكذا توسع ميدان المعركة، وامتد من الأحياء السكنية إلى واحات النخيل وطالت مدة

[1]: مجموعة مؤلفين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، أشغال م و م، بسكرة يومي 05-06 فيفري 1985، ص 43.

[2]: طافر نجود: من معارك الثورة التحريرية الجزائرية، ص 30.

[3]: مختار مخلط: تاريخ جهاد مذكرات ضابط جيش التحرير يوميات من الولاية 06 للمنطقة 3 الناحية 02، إعداد محمد قزود، الجلفة، 2016، ص 168.

[4]: مجلة أول نوفمبر، ع 60، 1983، ص78.

القتال يوما كاملا أبلى فيه المجاهدون بلاء حسنا، تكبد فيه العدو خسائر في الأرواح والعتاد،[1] واستشهد جواجي بعد نفاذ الذخيرة وألقي القبض على "جواجي أحمد وجواجي الأخضر ونفذ حكم الاعدام فيهم انتقاما منهم. "أنظر الملحق رقم(15)".

[1]: عبد الحميد ابراهيم قادري: الولاية السادسة التاريخية، وقائع وأحداث من المنطقة الرابعة 1956-1962، ط خاصة، دار عطاء الله، ديسمبر 2018، ص، ص 144.143.

يمكن القول أخيرًا أن الولاية السادسة من أهم الولايات التاريخية في الثورة الجزائرية، تمتاز بتنظيم محكم وبنية عسكرية متقنة، كانت تتمركز في مناطق الهضاب العليا والصحراء مما فرض عليها تحديات طبيعية وأمنية كبيرة، ما تطلب استراتيجيات خاصة من حيث التسليح سواء من خلال التبرعات أو ما تم غنمه من العدو أو ما يتم تهريبه من الحدود، اضافة إلى انشاء مراكز سرية لتدريب الجنود على الاسلحة والعمليات، الأمر الذي جعلها حصنا صلبا في وجه العدو يصعب اقتحامه وسلاحا فتاكا في وجهه.

الفصل الثالث:

الولاية السادسة في مواجهة المخططات الفرنسية وردود الفعل

- المبحث الأول: المنورات الفرنسية في الولاية السادسة (فصل الصحراء أنموذجا)
- المبحث الثاني: إستراتيجية الثورة في إحباط مؤامرة فصل الصحراء

إن ادراك السلّطات الاستعماريّة لأهميَّة الصّحراء الجزائريَّة دفعها إلى وضع خطط أمنية وسياسيَّة دقيقة تهدف إلى السَّيطرة عليها، أو على الأقل اضعاف الروابط التي تربطها بالشمال، فقد كانت فرنسا تنظر إلى الصحراء كمجال اقتصادي يمكن استغلاله على المدى البعيد، خاصة بعد اكتشاف الثروات الطبيعية فيها، كما كانت تعتبرها منطقة استراتيجيّة لمراقبة التطورات في افريقيا ومواجهة النفوذ الأمريكي والسوفييتي في نفس الوقت.

عمل الفرنسيون جاهدين لتنفيذ مشروعهم لفصل الصحراء عن الشمال، وركزوا في ذلك على نزع الطابع الاستراتيجي منها وربطه بمصالحهم الخاصّة، غير أنّ هذا التوجه قوبل بمعارضة مغربيّة هدفت لإفشال هذا المشروع الاستعماري.

الفصل الثالث: الولاية السادسة في مواجهة المخططات الفرنسية وردود الفعل 1960-1962

المبحث الأول: المناورات الفرنسية في الولاية السادسة (فصل الصّحراء أنموذجا)

المطلب الأول: الأهميّة الإستراتيجيّة والإقتصاديّة للصّحراء الجزائرية

حرصت الإدارة الإستعماريَّة الفرنسية بالجزائر على توظيف كل الوسائل والإمكانيَّات المتاحة من أجل الإستغلال الأمثل للثروات الباطنيّة التي تحتويها الصّحراء لكنها في الوقت نفسه عملت جاهدة على تخصيص بعض أجزائها لخدمة التجارب والتفجيرات النوويّة في معادلة متناقضة، وكان بالمقابل لقيادة جبهة مواقف منددّة لتلك السياسة.[1]

إن الإصرار الفرنسي على اقتطاع الصحراء الجزائرية واعتبارها جزءًا من التراب الفرنسي الذي لا يمكن التنازل أو المساومة عليه تحت أي مبرّر، كان قرارا نابعا عن عدّة اعتبارات ومعطيات إستراتيجيّة وإقتصاديّة أملتها التطورات السياسيّة والعسكريّة، حيث عملت الحكومة الفرنسيّة من خلال وسائل الإعلام المختلفة على إقناع الرأي العام الفرنسي بشتّى الوسائل المتوفرة على أن قضيّة الصّحراء الجزائريّة هي قضية المصلحة العليا لفرنسا.

[1]: نفيسة دويدة: استراتيجية الاستعمار الفرنسي في الصحراء الجزائرية، دراسة تاريخية في الخلفيات والأهداف، ط خاصة، ص 81.

ويؤكد ذلك قول شارل ديغول: «إنَّ حفاظ فرنسا على آبارها البترولِيَّة في الصّحراء وعلى مراكز تجاربها يعتبر واجبا وطنيّا»،[1] إذ تم اكتشاف أول حقول البترول في شهر جانفي 1956 بمنطقة حاسي مسعود.[2]

إن تطوّر ملف قضيّة الصحراء يلاحظ أن هذه الأخيرة بدأت تحتلّ حيزا مهمًا وكبيرا من إهتمامات وسائل الاعلام الفرنسي، خاصّة في سنة 1956 إذ بدأت فرنسا باستغلال البترول الجزائري، وعليه فقد قامت الوسائل الإعلاميّة بشن حملة دعائيّة واسعة النطاق لإبراز الإمكانيّات الإقتصاديّة الضّخمة التي تتوفر عليها الصّحراء الجزائريّة، وما سوف تكسبه فرنسا من أرباح طائلة من خلالها، "إذ اعتمدوها كسبب مقنع لمواصلة الحرب في الجزائر، إذ قدّر احتياط البترول بأكثر من 5000 طن، أما ناحيّة الحاسي وأدرار وعين صالح فيزيد احتياطها عن المليار طن".[3]

---

[1]: نفيسة دويدة: مرجع سابق، ص 82.

[2]: الأستاذ لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة ج وأبعادها الافريقية، ط1، 1430ه 2009م، دار السبيل، ص، ص 196.195.

– الجنرال ديغول: ولد الجنرال ديغول في 22 نوفمبر 1890 بمدينة ليل الفرنسيّة، نشأ في كنف أسرة متديّنة كاثوليكية مثقّفة ومتحرّرة، والده ضابط متقاعد، تخرج من المدرسة العسكريّة عام 1911،عمل خلال ال.ع.1 تحت قيادة المارشيال بيتان، وفي 6 جوان 1940، عين مساعدا لوزير الدفاع في حكومة بول رينو، ثم قائد عسكري ورجل بارز وكاتب عسكري ترأس الجمهورية الخامسة. أنظر:تركي ضاهر:أشهر القادة السياسيين ،من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر،بيروت، لبنان، دار الحسام.

[3]: الغابي الغربي: السياسة الفرنسية لفصل الصحراء وردود الفعل الدولية. فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، كتاب سلسلة الملتقيات، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، ص 259.

وعلى هذا الأساس قامت فرنسا ببعثات بواسطة مبعوثيها من أجل عمليّة إقناع الدّول الغربيّة للوقوف معها في مواجهة التحديّات المرتقبة، ودعمها عسكريّا وماليّا باعتبار تمسّكها بالصّحراء دفاعا عن مصالح الغرب، والإستراتيجيّة الإقتصادية.[1]

ومن خلال هذا المنظور الفرنسي تتضح الأهميَّة الصحراويَّة التي تعود إلى الخيرات والثروات الهائلة التي يزخر بها باطن الصّحراء، فأساس المنصّة الاقتصاديّة هو التصنيع الذي يعتمد على المواد الأوليّة، والطاقة الضروريّة لكلّ صناعة، وهذا بالضبط ما تحتوي عليه الصّحراء وبكميّات هائلة تجعلها هدفا لمطامع فرنسا، كما تحتوي على مناجم للمواد الأوليّة، من أهمّها مناجم الحديد التي اكتشفت في منطقة تندوف، والتي يعتبر احتياطها ثالث احتياطي للحديد في العالم من حيث الأهميّة، وفي نواحي غار جبيلات وفورغور و"أفجوجت"، إذ يقدر الاحتيّاطي من الحديد في هذه النواحي بحوالي ثلاثة آلاف مليون طن.[2]

المطلب الثاني: الأهداف الاستعمارية من فصل الصحراء الجزائرية

شغلت الصّحراء الجزائريّة اهتمام البعثات الاستكشافيّة من طرف المغامرين الأجانب والرحالة الجغرافيين، إذ كانت تقاريرهم ومؤلّفاتهم حول ما تحتويه الصّحراء من موارد طبيعيّة، وباكتساب الصحراء لأهميّة اقتصاديّة واستراتيجيّة خاصّة، ونظرا لموقعها الجيواستراتيجي ، أصبحت ذات مكانة هامة بالنسبة للفرنسيين، اذ تعدَّدت الوسائل والأهداف الاقتصادية والسياسية والعسكرية حول فصلها عن الثورة واستغلال ثرواتها.[3]

---

[1]: صالح بن النبيلي فركوس: تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي والمقاومة المسلحة 1830–1960، دار العلوم، 2012، عنابة–الجزائر، ص، ص 488.489.

[2]: فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص، ص 256–260.

[3]: عبد القادر سلاماني: مساعي السلطة الاستعمارية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، مج 3، ع1، جامعة ظاهري محمد بشار، 2020، ص 364.

الأهداف السياسية

- مثلت الصّحراء الجزائرية أداة الوصل بين شمال افريقيا وجنوبها وبالتالي فإن فرنسا بإرتكازها في الصّحراء ستحافظ على مصالحها الإستراتيجية هناك، وستبقى على اتصال بالبلدان الإفريقية المستعمرة وغير المستعمرة، خاصة بعد حصول عدد كبير منها على استقلالها السياسي.[1]
- القضاء على الثورة الجزائرية التي أضعفت إمكانياتها من خلال مواجهتها وتصديها للنشاط الثوري الذي كان يقوم به أفراد جيش التحرير الوطني الذي تكبدت على إثره خسائر مادية ومعنوية جسيمة.
- إبطال مفعول حركة التّحرير الوطنية المطالبة بمنح الشعب الجزائري حقه تقرير مصيره عندما بلغ صدى نداءهم إلى المحافل الدولية، وأصبح ذلك مطلبا مشروعا تم تسجيله رسميا على مستوى الأمانة العامة للأمم المتحدة، وبهذا تم إختراق الحاجز الذي فرضته فرنسا، وساهم الإعلام الفرنسي في إبراز القضية الجزائرية عالميا، حيث أصبح محل إهتمام ومعرفة في مختلف الدول وبذلك تحوّلت قضية الشّعب الجزائري إلى مسألة دوليّة، وبدأت ملامح مستقبل الجزائر تتشكل بين مؤيّد ومعارض وأصبح من غير الممكن إرجاع القطار إلى نقطة الصفر نتيجة الضغط الدولي.[2]

---

[1]: نفيسة دويدة: استراتيجية الاستعمار الفرنسي في الصحراء ج ، دراسة تاريخية في الخلفيات والأهداف، مرجع سابق، ص 92.

[2]: نصر الدين مصمودي: الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958–1962، مجلة علوم الانسان والمجتمع، 19، جامعة بسكرة–الجزائر، جوان 2016، ص 260.

الأهداف الإستراتيجية

تتضح هذه الاهداف من خلال ما أورده "كورنييه" إذ يقول: «إن للصحاري أهمية استراتيجية فهي تعوض القارة الأوروبية بما يعوزها من كفاية استراتيجية، كما أنها يمكن أن تكون مقر للقوات الإحتياطية، والقواعد الجوية وسائر الخدمات التي تكون في مؤخرة القوات العاملة، إضافة إلى إمكانية استغلالها في التجارب العسكرية، وزيادة عن كونها معدة لتؤدي دورا كبيرا في مستقبل التضامن بالقارة الإفريقية ونقطة اتصال بين مجموعة من الدول الإفريقية».[1]

وذلك من خلال اشتداد التنافس بين الدول الاستعمارية الكبرى حول الصحراء خاصة بريطانيا وفرنسا، فكانت هذه الأخيرة منافسا شرسا أماما السلطات الاستعمارية البريطانية في المنطقة، والتي كانت تبحث عن مجال حيوي في كل من قارتي افريقيا وآسيا وهو ما دفع فرنسا إلى استخدام أسلوب الاستكشافات والمغامرة خدمة لمنظومتها الاستعمارية.[2]

الأهداف الإقتصادية

إن الصَّحراء الجزائرية تزخر بالمواد الأولية كالحديد والفحم والنحاس والزنك والرصاص والقصدير واليورانيوم، إضافة إلى الغاز الطبيعي والبترول اللذان يعتبران رهانا لفرنسا، وقد عبر الجنرال ديغول عن ذلك الاهتمام بقوله: «إن البترول هو فرنسا ولا شيء غيرها»، لأنه يتولى تغطية حاجة الإقتصاد الفرنسي من الطاقة، ويوفر تصدير الفائض إلى

[1]: صباح نوري هادي العبيدي: مشاريع التقسيم الاستعمارية في الوطن العربي: مشروع فصل الصحراء عن الجزائر ومحاولة تقسيم العراق مقاربة تاريخية، المجلة المغاربية، ع5، جامعة العراق، جوان2017.

[2]: عبد الكريم بلبالي: سياسة فرنسا لفصل الصحراء الج وزيادة التضامن الافريقي مع الثورة التحريرية 62،57، مج 12، ع 1، 2022، ص–ص 234–254.

الخارج خاصة لأوروبا، بهدف الحصول على استثمارات أكبر، والاستفادة من المساعدة التقنية الأجنبية في صناعة النفط، وبالتالي اقتحام الأسواق البترولية العالمية بقوة.[1]

ويمكن تلخيص الأهداف الإقتصادية فيما يلي:

- تحقيق الإكتفاء الذاتي في البترول بنسبة 50٪ في حدود سنة 1960 لتصل إلى 100٪ في آفاق 1970.
- تغطية عجز الميزان التجاري الذي كان يقدر في سنة 1956 بحوالي 500 مليون دولار أمريكي جراء الحرب على الجزائر.
- بيع أسهم الحكومة العامة للجزائر(GGA) لصالح الشركات الخاصة.
- تكثيف عمليات التنقيب والإستثمار في إمضاء معاهدات شراكة مع الشركات البترولية الكبرى.[2]
- تكثيف الدراسات والمشاريع حول أنابيب النقل والموانئ البترولية.
- استعمال البترول كسلاح للضغط على تونس والمغرب بهدف ابقائها في تبعية اقتصادية من جهة والحصول على الإعتراف بالإستقلال مقابل فصل الصحراء الجزائرية من جهة أخرى.
- رسم سياسة ادارية استعمارية جديدة لفصل الصحراء عن الجزائر وبطريقة غير شرعية.
- توريط كل أوروبا الغربية بسياسة إغرائية محركها الأساسي بترول الجزائر، وشعارها سياسة الأورو الافريقية.

---

[1]: نفيسة دويدة: استراتيجية الاستعمار الفرنسي في الصحراء ج ، دراسة تاريخية في الخلفيات والأهداف، مرجع سابق، ص 92.

[2]: ولد النبية كريم: مسألة البترول والثورة الج، الملتقى المغاربي حول الأبعاد الحضارية للثورة الج يومي 11،12 جوان2003، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص، ص 136،137.

- المنافسة الخارجية للشركات الأنجلو أمريكية في المنطقة.[1]

وذلك لإنعاش اقتصادها الذي تضرر كثيرا جراء الحروب العديدة التي خاضتها في إطار مواجهتها لحركات التحرر التي قامت بها شعوب مستعمراتها في قارة آسيا بالهند الصينية، وفي افريقيا في العديد من المستعمرات مثل تونس والمغرب وغيرها.

الأهداف العسكرية

الحفاظ على المراكز العسكرية لإجراء التجارب النووية والقضائية التي شيدتها فرنسا، وهي ذات أهمية بالغة في إطار الصراع بين الشرق والغرب، واستقلالية المنظومة العسكرية الفرنسية، وقد كشفت المجلة العسكرية الفرنسية في مارس 1959 حقيقة الاعتماد على الصحراء في المجال العسكري، فإن فرنسا تجد نفسها في وضعية ممتازة من هذه الناحية، ناحية الحاجة إلى الميادين الشاسعة في الحرب الحديثة نظرا لإتساع الصحراء وقربها من الوطن الأم، وهذه الوضعية الممتازة من شأنها أن تؤثر تأثيرا كبيرا في تطوير دفاعها الوطني نظرا لأهمية مشكل الصواريخ وإلى مدى ارتباطه بمبدأ التجارب.[2]

لقد كانت هذه التدابير والأهداف تنطوي في إطار تطلعات فرنسا لعزل الصحراء الجزائرية الغنية بالنفط عن بقية البلاد ودمجها بالمناطق الصحراوية المجاورة الاخرى، ومن هذا المنطلق وفور اكتشاف البترول والغاز الطبيعي في الصحراء صرح الرئيس الفرنسي "قمبولي" أن المعجزة الصحراوية ستكون من أكبر المهام في جيلنا وأن فرنسا غير مستعدة للتنازل عن الصحراء وستمنح الاستقلال للشمال فقط.

---

[1]: كركب عبد الحق: الاستغلال الفرنسي للبترول الجزائري ورد فعل الثورة الج 1956-1962، مج 3، ع 1، جامعة تيارت2020، ص- ص 379-403.

[2]: بوسليم صالح: جوانب من السياسة الاستعمارية الفرنسية بالصحراء الجزائرية 1956-1962، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، 25، جامعة غرداية-الجزائر، ص 554.

المطلب الثالث: الأساليب المتبعة لفصل الصحراء

1- سياسيا

بدأت السّلطات الاستعمارية الفرنسية منذ عام 1956 باتخاذ تدابير تهدف إلى فصل الصحراء عن باقي الجزائر، حيث أنشأت ادارات خاصة بالمناطق الصحراوية، وفي عام 1957 صدر قرار بفصل الدارة الصحراوية عن الهيئات الادارية الجزائرية مما أدى إلى إنشاء جهاز إداري مستقل في الجنوب، واستمرت هذه الجهود حتى 07 ديسمبر 1960عندما صدر قرار بتنظيم الصحراء كوحدة إدارية مستقلة مما جعلها خاضعة لسلطة فرنسية مباشرة، بالإضافة إلى ذلك استخدمت فرنسا عدة وسائل لترسيخ سيطرتها مثل انشاء مؤسسات جديدة، وتوظيف السكان في مناطق معينة، وتنفيذ مشاريع اقتصادية تستهدف فصل الصحراء إداريًا واقتصاديًا عن الشّمال، ومع ذلك قوبلت هذه الإجراءات بمقاومة شديدة من الجزائريّين الذين رفضوا محاولات الإستعمار لتقسيم البلاد.[1]

كما أحدث الإهتمام الصحراوي الفرنسي لفت الاهتمام بصحراء الجزائر، حيث أدرك الثوار الخطر الإستراتيجي الذي ارتكبوه في حق الجنوب الذي لم يصنع لهم الهيكلة منذ الانطلاقة، حيث أدرك الخطورة منذ عقد مؤتمر الصومام بضرورة هيكلتها، كما بدأت مخاوف السلطات الفرنسية على البترول والغاز الطبيعي المكتشف، استغلت حركة المناوئ محمد بلونيس في شمال الصحراء من أجل منع وحدات جيش التحرير الوطني إلى تلك

[1]: فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، مرجع السابق، ص 48.

المناطق،[1] حيث نجد في منتصف سنة 1956استخراج البترول وعملت فرنسا على ضمان حاجياتها لفترة زمنية قدرت بـــ 30عاما.[2]

2- عسكريا

عملت السلطات الفرنسية على دعم استراتيجياتها في الصحراء وجعلت فيها مقرا لقواعدها العسكرية، كما وضعت فيها مراكز صاروخية ونووية لبسط نفوذها مستغلة شساعة الصحراء، والتي اختارت منطقة "رقان" التي قامت فيها بأول تجربة في 13 فيفري 1960حيث فجرت أول قنبلة ذرية، كما قامت بإنشاء المناطق المحرمة بالجنوب، وعملت بكل جهودها على محاصرة الثورة بنصب الدوريات والقواعد العسكرية، واستعمال الطائرات الاستكشافية وتسميم مياه الآبار.[3]

كذلك تبنت الحكومة الفرنسية إنشاء شبكة فرق ادارية متخصصة، واعتمدت كذلك على إنشاء شبكة واسعة من الطرق والمعابر لتسهيل النقل والتنقل لجيشها، وعمدت إلى إعادة هيكلة جيشها في الصحراء وتعديل سياستها، وإنشاء الحركة المناوئة بقيادة بلونيس.[4]

كما واصلت نشاطها بضرب القواعد الخلفية لجيش الولاية السادسة بغية حماية المنشآت البترولية، وتأمين نقل النفط والغاز إلى الموانئ، ومد الخطوط الشائكة على طول الحدود الشرقية والجنوبية، كما اعتمدت على وحدات لمراقبة تحركات البدو وجمع المعلومات لمنع

---

[1]: بكار الدهمة: النشاط الثوري في ناحية غرداية، ج1، مرجع السابق ص، ص 428.427.

[2]: بلجة عبد القادر: المناورات الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية واستراتيجية الثورة لإفشالها، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص، ص 1.2.

[3]: نصر الدين مصمودي: الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958-1962،مرجع سابق، ص 265.

[4]: قن محمد: فصل الصحراء الجزائرية وبعض ردود الفعل المحلية 1957-1962، ص 270.

امداد الأسلحة، من أجل القضاء على جيش الولاية الذي تعتبره عائقا أمام تنفيذ سياستها لفصل الصحراء.[1]

3- اقتصاديا

منذ ظهور المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية o.c.r.s نتجت للمناطق الصحراويَّة ميزانيَّة خاصَّة لها تحدد من طرف البرلمان الفرنسي تكون خاصة ومستقلة، حيث باتت مراقبة المالية من مهمة وزارة المالية في باريس، ببعث مبعوث وإعطائه مهمة مراقبة التسيير المالي الذي تتعمده المنظمة المشتركة في كافة مناطق الجنوب.[2]

أ- إنشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية

كان ذلك حسب اصدار قانون رقم 5727 المؤرخ في 10جانفي 1957، الذي ينص على إنشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية، وهو بمثابة تنظيم اقتصادي للصحراء والذي قدم من طرف "هوفوي بوانيي hauphou boigny" الذي تم تقديمه إلى مجلس الوزراء وبعدها إلى المجلس الوطني ومجلس الجمهورية، وبذلك تمت المصادقة عليه بتاريخ 10 جانفي 1957م.[3]

لقد اتَّبعت السلطات الفرنسية اجراءات اقتصادية، لتقوم بذلك بتشجيع وجلب المستثمرين الأجانب إلى صحراء الجزائر، ووعدتهم بمنحهم 50% من الأرباح لمؤسسات البترول، كذلك تدعيم فرص المحليين والأجانب وعملت على تقليل أسعار المواد المهمة، وتسهيل التنقل بمختلف الطرق، حيث بلغت الإستثمارات الإقتصادية حوالي 80 مليار فرنك فرنسي في عام

---

[1]: دليوح عبد الحميد: الولاية السادسة في مواجهة مؤامرة فصل الصحراء ودور معركة 48 ساعة ببو كحيل 17-18 سبتمبر 1961، مرجع سابق، ص 229.

[2]: حتماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر، ص 672.

[3]: رضوان شافو: موقف الأعيان و المحلية بالجنوب من مشروع فصل الصحراء عن الشمال، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع 19، ص 222.

1958، نتيجة تزايد المستثمرين للتنقيب عن البترول، وكل هذه تدخل في السياسة الهادفة والرامية بكل الاغراءات والتسهيلات لفصل الصحراء عن الجزائر، بكسب تضامن المعسكر الغربي وتأييده.[1]

استنادا إلى النصوص الرسمية للمنظمة للمنطقة المشتركة للمناطق الصحراوية مثل القانون رقم 57/903 الصادر بتاريخ 07 اوت 1957 تم تقسيم الصحراء الجزائرية إلى وحدتين إداريتين كما الواحات والساورة، وقد شملت هذه التقسيمات مختلفة البلديات من كل من كولومب بشار، البيض، الاغواط، الجلفة، غرداية، النعامة، ورقلة، تقرت، الوادي، وغيرها، كما تم تحديد نظام خاص للرسوم وتوزيع داخلي للوحدات الادارية، وتحديد طابع الاشراف الاداري والعمالة على كل منها،[2] وقد كان الهدف هو تعزيز التنمية الإق والإج للمناطق الصحراوية التابعة لها، غير أن البعد الأساسي والسيَّاسي كان يتمثل في فصل الصحراء عن الجزائر الشمالية واعتبارها إقليما مستقلا داخليا يخضع إلى فرنسا.[3] "أنظر الملحق رقم (17)".

كما قامت فرنسا عند وصول الجنرال ديغول إلى الحكم سنة 1918 بالإحتفاظ بالصحراء من أجل تجاربها النووية والفضائية وعليه عملت جاهدة لفصل الصحراء عن الجزائر مستخدمة عدة أساليب منها:

ب- النشاط المعلوماتي حول واقع الصحراء

ويتمثل في تحديد طبيعة الصحراء الجزائرية ومشاكلها، والسعي وراء السبل الواجب اتباعها لتحقيق هدفها، إذ قالت الدكتورة ليلى تيتة في مقالها أنها عثرت على بعض الوثائق

[1]: نصر الدين مصمودي: الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958-1962، مرجع سابق، ص 261.

[2]: قن محمد: فصل الصحراء الجزائرية وبعض ردود الفعل المحلية 1957-1962، مرجع سابق، ص 268.

[3]: قن محمد: المرجع نفسه، ص 269.

الأرشيفية بـــ" إكس أون بروفانس ضمن العلبة f81/2446" وهي عبارة عن تقارير حررت من السلطات السياسية العسكرية الفرنسية، حيث قسمت الصحراء إلى منطقتين، منطقة الشرق الصحراوي ومنطقة الغرب الصحراوي، والتي صنفت عدد السكان وإحصاءاتهم.[1]

ج- النشاط الإغرائي

سعت فرنسا لتسريع تنفيذ مشروعها الاستعماري حيث عينت "حمزة بوبكر" ممثلا لسكان الجنوب، وقد بدأ مهمته بالترويج لفكرة الفصل بدعم من "ماكس لوجون"، كما وكلت إلية مهمة اقناع بعض الشخصيات المحلية البارزة بجدوى المشروع وكسب تأييدهم، وكان أول لقاء من طرف مستشار الشؤون الافريقية ديغول "أوليفي غيشار" olivie guichard، في الأغواط سنة 1959، وتكرر في ديسمبر 1959.[2]

كما تكررت رسائله إلى "باي أخموك" يقترح فيها منح الطوارق منطقة مستقلة، حيث رد عليه "باي أخموك" بالرفض وأحرق النسخة العربية والفرنسية، وكان ذلك عند زيارته لباريس بدعوة من فرنسا، حيث أعلن ولاءه للثورة ووحدة التراب الجزائري.[3]

---

[1]: ليلى تيتة: فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال-الواقع والرهانات والمآل قراءة في تقرير ، جويلية1960، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد2، ص، ص 192.193.

[2]: ليلى تيتة: المرجع نفسه، ص، ص 200.201.

- حمزة بوبكر: ولد في 15 جوان 1912 بجيري في (البيض)، ذو شخصية دينية علمية سياسية نشط في خدمة الاستعمار منذ 1959 في إطار ما يسمى بالجمهورية الصحراوية المستقلة، كلف بكسب مساندة الشخصيات بمناطق الصحراء الجزائرية، كما اتجه مع بعض قادته الاستعماريين إلى النيجر في ديسمبر1961 للدعوة من أجل مشروعه الاستقلالي لكنه باء بالفشل، عمل مستشار عام بملحقة متليلي رئيس المجلس العام لعمالة الواحات وعضو مجلس الأمة، له وسام الشرف، ووسام الإستحاق الصحراوي، ثم تولى مدير المعهد الإسلامي بباريس، أنظر الحاج موسى بن عمر: السياسة الفرنسية في الصحراء، 1945-1962، مذكرة ماجستير، معهد التاريخ، 1992-1993.

[3]: ليلى تيتة: المرجع نفسه، ص 202.

كل هذه الأمور كانت دليلا على وعي الشعب الجزائري بثوره ورفضه لكل محاولات ديغول لطمسها بطرحه للمشاريع أو الحلول التي لم تلق القبول لأن الشعب كان مصرا على تحقيق الاستقلال التام.[1]

كما تبنت السلطات الفرنسية سلوك ضغط على التجار الصحراويين المستقرين في الشمال وتهديديهم بالإفلاس، كما قامت بهدم تسعين متجرا في عاصمة الصحراويين، كما قامت بقمع واعتقال 1500 من عمال البترول في نواحي ورقلة ونقلتهم إلى المحتشدات بالشمال.[2]

وفي خطة الخماسية مشروع قسنطينة اتكأت على ما تزخر به الصحراء الجزائرية من معادن ثمينة واعتباره رهانا اقتصاديا لفرنسا بغية تحقيق أهدافها، وبالتالي القدرة على دخول الأسواق الأوروبية والعالمية، ومحاولة عزل الشعب عن الثورة من خلال خلق فرص العمل ناهيك عن أن الصحراء تشكل حلقة وصل مع المستعمرات الفرنسية في افريقيا.[3]

4- إعلاميا

عمدت فرنسا من جهة أخرى إلى رمي عدة أساليب لتحقيق هدفها فقامت بلقاءات سرية من بينهم مسؤولين وعسكريين ومدنيين وأعيان، حيث وقع الاختيار على حمزة بوبكر ليتقمص دور الوسيط بين السكان والأعيان ويقوم بمحادثات واتصالات بالشخصيات الصحراوية من أجل ارغامهم واغرائهم لتقبل مشروع فرنسا، فكان الاجتماع الأول بهم في

[1]: محمد الامين بلغيث: تاريخ الجزائر المعاصر، ط4، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص 251.

[2]: فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، مرجع سابق، ص 58.

[3]: الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، مرجع سابق، ص 128.

الأغواط وبعدها في الجزائر العاصمة، لكن محاولاته باءت بالفشل وواجه رفضا شديدا في تقسيم أرض الوطن.[1]

لقد كانت هناك عدة تصريحات لديغول منذ مجيئه إلى الحكم ومحاولة كسب واقناع الرأي العام بسياسة فصل الصحراء حيث قال الأستاذ "عبد القادر سلماني" في مقاله «يجب أن نقول أن البترول من اختصاص فرنسا والغرب وسنحافظ عليه ولن ندعه».[2]

إذ تعددت التصريحات الفرنسية حول أهمية الصحراء وتجسيد فكرة التقسيم والتركيز على ثرواتها ما جعل الفرنسيون يعلقون أملا كبيرا عليها لحل مشاكلهم الإقتصادية.[3]

بعد أن فشلت فرنسا في محاولاتها في السيطرة على المنطقة واستغلال النخب القبلية لدعم مشروعها الاستعماري سعت إلى استغلال الشخصيات المؤثرة في الصحراء لإقناع السكان بفكرة الإنفصال عن الوطن الأم، والعمل على تأسيس جمهورية صحراوية مستقلة، وفي هذا الاطار قامت السلطات الفرنسية بإجراء دراسات اجتماعية لسكان الصحراء بهدف التعرف على الشخصيات النافذة معتقدة، إنّ دعم هذه الزعامات القبلية هو السبيل الامثل لدعم مشروعها.[4]

---

[1]: نصر الدين مصمودي: الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958-1962، مرجع سابق، ص 262.

[2]: عبد القادر سلاماني: مساعي السلطة الاستعمارية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية، مرجع سابق، ص، ص 373.372.

[3]: عبد القادر سلاماني: مساعي السلطة الاستعمارية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية، مرجع سابق، ص 273.

[4]: مختار هواري: المشاريع الفرنسية لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في افشالها، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 2، مج 9، 2018، ص 137.

المبحث الثاني: استراتيجية الثورة التحريرية في احباط مؤامرة فصل الصحراء 1960-1962

المطلب الأول: على الصعيد السياسي والدبلوماسي

أ- على الصعيد السياسي

لقد وضعت جبهة التحرير في حساباتها كل ما يمكنها من دحر استراتيجية الاحتلال عبر خطوات نذكر منها:

- السعي والعمل على تحقيق مقاطعة الشعب للإدارة الفرنسية، وهذا من شأنه اضعاف وافشال مخططات الاحتلال المبنية عل أساس عزل الشعب عن الثورة وذلك بتشكيل تنظيمات سرية داخل المدن والقرى والمداشر تعمل على حل النزاعات والتكفل بمختلف المشاكل التي كانت تظهر في الساحة المحلية من حين لآخر.[1]
- تدعيم الإتصال بالشعب ونشر اليقظة والتوعية ودعوته إلى الاستقلال من كافة هياكل الإدارة الإستعمارية.
- دعوة المواطنين إلى مقاطعة الانتخابات والنشاطات السياسية التي ترعاها أو تتبناها سلطات الإحتلال الفرنسي، ومنع النواب من حضور اجتماعات حمزة بوبكر المروجة لمشروع الجمهورية الصحراوية الفرنسي، وتحذيره من الإمضاء في تلك المخططات التي يدعمها الاحتلال مهما كانت الدوافع والدواعي.[2]

---

[1]: فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، مرجع السابق، ص، ص، ص 67.68.69.

[2]: محمد مبارك كديدة: مناطق الصحراء الجزائرية في استراتيجية وخطط ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، مجلة الاضاءات، 2018، ص، ص 42.43.

- تحذير الشركات البترولية الأجنبية والذي رافقه تحرك من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يقتضي بإبلاغ هذه الدول بعدم جدوى وفعالية الصفقات المبرمة مع الحكومة الفرنسية سنة 1959، كونها لا تملك أي حق في عقد أي صفقة تخص استغلال الثروات الجزائرية.
- العمل على ابراز تضامن الشعب مع ثورة التحرير، واحتضانه لها، لإثبات بطلان النعوت التي كان الاحتلال يطلقها على المجاهدين، ومثال ذلك اتخاذ 05جويلية1961 يوما وطنيا ضد سياسة التقسيم، والذي كان ناجحا إلى أبعد الحدود باعتراف الصحافة الفرنسية والدولية، فبالرغم من حشد قوات كبيرة لكسر الاضراب العام والشامل تمسك الشعب باليوم وخرجوا في مظاهرات ضد التقسيم،[1]في كل من الجلفة والأغواط وفي غرداية عام 1960 وفي مدينة تقرت سنة 1961 وفي ورقلة 1962، والعمل بسرعة على تجنيد أكبر والميكانيكيين لإستعمالهم في صنع الألغام وزرعها.

ب- على الصعيد الدبلوماسي

لم تفوت جبهة التحرير الوطني أي فرصة تتاح لها على الصعيد الدبلوماسي مثل استغلال التفجيرات النووية لتثبت للجميع خطورة الاستعمار الفرنسي على الجزائريين، ودعت الجامعة العربية إلى القيام بإجراءات عملية منها قيام الدول العربية بالمقاطعة السياسية والإقتصادية للحكومة الفرنسية والسعي على نفس المنحى لدى الدول الافريقية والآسيوية، ودعوتها لدعم الثورة الجزائرية بالسلاح والمال.[2]

[1]: مجموعة مؤلفين: التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية آخر 1985 إلى 1962، أشغال م و م، الجلفة، 1986، ص، ص 5.4.

[2]: محمد مبارك كديدة: مناطق الصحراء الجزائرية في استراتيجية وخطط ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص، ص 44.43.

قيام "توفيق المدني" بدعوة الدول الإفريقية والآسيوية عن طريق الجامعة العربية إلى المزيد من الاعترافات ردا على السياسة الفرنسية في الجزائر، كما اشتغلت التجمعات الافريقية لكسب المزيد من الدعم والتأييد للقضية الجزائرية، وفيما يخص الصحراء فقد قامت الحكومة المؤقتة بإرسال مذكرة خاصة إلى الدول الافريقية تبرز من خلالها أهداف الاحتلال الفرنسي وفضح الدعاية التي يقوم بها الاحتلال بنشرها.[1]

المطلب الثاني: على الصعيد العسكري

عملت جبهة التحرير الوطني على مضاعفة الإهتمام بالصحراء حيث أعلنت على لسان لجنة التنسيق والتنفيذ فتحها لجهة الصحراء في حربها ضد الاستعمار، وكان ذلك بتاريخ 23 أكتوبر 1957، ولم تكن أمام جبهة وجيش التحرير الوطني غير هاته لتفعيل عملها بالشمال من جه والجنوب من جهة أخرى، وكذلك لتجعل الدول الأوروبية والشركات الأجنبية تفكر مليا قبل الاقدام على عقد اتفاقية اقتصادية مع الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ومن بعض ما لوحت به قيادة الثورة من تحذير وتهديد في المخططات التالية:[2]

- في 17 أوت 1957م نفذ جيش التحرير الوطني عملية تخريبية في منطقة للتنقيب عن البترول "تين السما" قرب "إيقلي" بأقصى الجنوب الشرقي الجزائري.[3]
- في 20 ديسمبر 1957م إلتحق عدة عناصر من الفرقة الصحراوية الفرنسية بمنطقة "آجار" بالثورة.
- في 21 ديسمبر 1957م تم الهجوم على حافلات النفط بالقرب من الحدود الليبية الجزائرية فأسفر عن تحطيم ناقلتين للبترول.

---

[1]: أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مذكرات، 1988.

[2]: عبد القادر بويه: مدونة المحاضرات الجزء الأول والثاني، دار الآمال، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2015، ص، ص 97.96.

[3]: جريدة المجاهد، حلقة جديدة في معركة البترول، ع 40، بتاريخ 16 أفريل 1959، ص 16.

- عملت فرق جيش التحرير على محاولة التغلغل إلى أقصى الجنوب وشنت هجماتها على مراكز النفط على الحدود الليبية، واستمرت بالإنحدار نحو الجنوب، وكانت هذه التحركات ناتجة عن قرارات المجلس الوطني للثورة الذي أكد على عدم الاعتماد على وطنية الجزائريين في الصحراء فقط واخلاء الميدان للسلطات الاستعمارية لتفعل ما تريد، والتي تستمر في تقسيم الجزائر، بل على الجيش أن يعزز تأطير جبهة التحرير لهذه المناطق، كما أوصى المجلس بترقية المناضلين الصحراويين في جبهة وجيش التحرير الوطني.[1]

- سجلت في أيام 6.7.8 نوفمبر 1957 سلسلة هجمات بشمال تيممون على قافلة فرنسية تحمل تجهيزات ومعدات ثقيلة للتفتيش عن البترول، ومعها عدد كبير من الاختصاصيين في التنقيب عن النفط مع بث الاضطرابات في صفوف العدو الذي لحقت به خسائر قوية في العتاد الذي تم احراقه وفي الأرواح، وفي يوم 04 أفريل 1959 ليلا هجم كوماندوس لجيش التحرير الوطني بالأغواط على مركز ضباط الشؤون الأهلية ومخيم عسكريا، كما هجم كوماندوس آخر على حظيرة البترول ومنبع الغاز الطبيعي بمنطقة حاسي الرمل وتخريب عدد هام من الأجهزة والمعدات قدرتها المصادر العسكرية الفرنسية بـــ 15 مليون فرنك.[2]

- وضعت الشركة الفرنسية للبترول الجزائري مع شركة ريال تخطيطا لضخ أنبوب الغاز يمتد من حاسي الرمل ويمر بالأغواط وتيارت، وغليزان وأنبوب ثاني يمتد من حاسي مسعود إلى بجاية، ورغما عن محاولة الحكومة الفرنسية انشاء الأنبوب

---

[1]: نفيسة دويدة: استراتيجية الاستعمار الفرنسي في الصحراء ج ، دراسة تاريخية في الخلفيات والأهداف، مرجع سابق، ص 152.

[2]: دليوح عبد الحميد: الولاية السادسة في مواجهة مؤامرة فصل الصحراء ودور معركة 48 ساعة ببو كحيل 17-18 سبتمبر 1961، مرجع سابق، ص- ص 222-246.

في أقرب وقت إلا أنّ جيش التحرير الوطني حال دون ذلك فتم تعطيل الانشاء في 1959 لما أنجر عنه من خسائر.[1]

ونظرا لأهمية جهة الصحراء بالنسبة للوحدة الترابية قامت الولاية الخامسة بإرسال مجموعة من المجاهدين نحو مالي في سنة 1960 لتنظيم مهمة للعمليات على الحدود الجزائرية المالية بقيادة كل من عبد العزيز بوتفليقة كمسؤول وعبد الله بلهوشات كنائب ومحمد الشريف مساعده كمحافظ سياسي، وأحمد دراية كعضو مكلّف بالإستعلامات، وكان مركز القيادة بـــ"فاو" ثم كلف عبد العزيز بوتفليقة بالتنسيق بين هذه الجهة وهيئة أركان الجيش.[2]

المطلب الثالث: على الصعيد الاعلامي

إلى جانب الإنتصارات العسكرية سجلت الثورة انتصارات سياسية عظيمة داخل الجزائر وخارجها.

استجوب "سعد دحلب" الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية" من طرف جريدة "فرانس ابسرفاتور" لمحررها "بيار ستيب" عن رأيه في الصحراء من خلال السؤال: "هل تعتبرون أن استثمارها يمكن أن يكون أحد الموضوعات الرئيسية للمفاوضات؟" إذ أجابه قائلا: «استثمارها نعم، أما الساحة الجزائرية على الجزء الجزائري من الصحراء فلا، لقد قلت لكم في بداية حديثنا أن احترام الوحدة الترابية الكاملة للقطر الجزائري هو بالنسبة إلينا الشرط الحيوي والأساسي الذي لا بدونه لا يمكن أن يتحقق أي شيء».[3]

---

[1]: جرد سالم: دور المنطقة الثانية في الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962، مرجع سابق، ص 256.

[2]: بلجة عبد القادر: المناورات الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية واستراتيجية الثورة لإفشالها، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص، ص 7.6.

[3]: شروط السلام، جريدة المجاهد، ع 91، 13 مارس 1961، ص 3.

وعن الحديث عن السيادة الجزائرية عن الصحراء، أكد الجانب الجزائري على أن الوحدة الترابية للجزائر أمر غير قابل للتفاوض، معتبرا أن الصحراء جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، وقد جاء ذلك بوضوح في التصريحات الرسمية، فقد أعلنت الندوة العالمية الخامسة للبترول التي انعقدت في نيويورك من 03 ماي إلى 05 جوان 1959 رسميا بموقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقد سلم الوفد الجزائري إلى المشاركين ملفا بين فيه موقفه إزاء قضية البترول الصحراوي من خلال تصريح وزير الأنباء في الحكومة الجزائرية "محمد يزيد" في 27 جانفي 1959 نص فيه أن استثمار الثروات الطبيعية في الجزائر يجب أن يكون في إطار دولة جزائرية مستقلة ذات سيادة مما يعني رفض أي مساومة أو نقاش مع الفرنسيين حول مسألة وحدة التراب الجزائري.[1]

ومن أبرز الشهادات الدولية المؤيدة نشرت الصحافة البولونية اليولونية "زيسي وارسواكي" مقالا حول الصحراء أكدت فيه أن الجزائر كيان واحد لا ينفصل مختتمة بموقف صريح «لا وجود للصحراء بدون جزائر» فالحل الوحيد والمنطقي هو الإعتراف بأن الصحراء جزائرية، وقد أثرت هذه الضجة الإعلامية حول تأييد الجزائر في قضيتها العادلة في السلطات الاستعمارية وأقلقتها وأحبطت مخططاتها مما دفعها إلى الإعتراف الضمني بالنجاح المطلق الذي حققه التضامن العالمي ضد التقسيم.[2]

[1]: أحمد حمدي: فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، ص، ص، ص 65.66.67.

[2]: مبروك غريس: مخططات فرنسا الاستعمارية لتقسيم الجزائر ودور التلاحم الشعبي في افشالها 1956-1962، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 23، العدد 01، جامعة باتنة، 01 جوان 2022، ص، ص 720.744.

سعت السّلطات الفرنسية بشتى الوسائل والأساليب لفصل الصحراء الجزائرية، خاصة بعد اكتشاف ثرواتها التي تعتبرها ركيزة لإنعاش إقتصادها وضرب وحدة التراب الوطني، وبالتالي كانت محل صراع بين الثوار الجزائريين والحكومة الفرنسية التي سخرت مختلف الوسائل السياسية والعسكرية والإعلامية من أجل إضفاء طابع فرنسي على الصحراء وعزلها على الشمال إلا أن الثورة الجزائرية بفضل حنكة قيادتها واجهت هذه المؤامرة بمختلف الأساليب الشاملة للعمل المسلح والنشاط الدبلوماسي من أجل إثبات وحدة التراب تمهيدا بذلك لبناء دولة جزائرية مستقلة وموحدة.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع التنظيم السياسي والعسكري في الولاية السادسة ومسألة فصل الصحراء في السياسة الفرنسية الاستعمارية والتعمق فيه توصلنا إلى استخلاص جملة من الاستنتاجات التاريخية يمكن حصر أهمها فيما يلي:

- كان لعقد مؤتمر الصومام أهمية كبيرة ودور بالغ في تنظيم الثورة وهيكلتها.
- ساهم مؤتمر الصومام في تنظيم قوات جيش التحرير كما ساهم في توزيعها على نواحي التراب الوطني بما يتناسب ويقف ضد مخططات الاستعمار.
- تقسيم الثورة وتوزيعها وفق ست مناطق سهل من انتشارها وتزويدها بما يلزم (جنود، سلاح، اتصالات، لقاءات، عمليات...).
- نشأة الولاية السادسة مكنت من نشر الثورة على أوسع نطاق باعتبار مساحتها الكبيرة وتنوع ثرواتها، كما ساهمت في الوقوف ضد مخططات الاستعمار لفصل الصحراء والاستفادة من ثرواتها.
- مكنت الولاية السادسة من خلال اتصالها مع الدول المجاورة (تونس، ليبيا، مالي، النيجر) جيش التحرير الوطني من الحصول على مصادر تموين كبيرة، والمساهمة في نقل الثورة إلى الخارج ما ساعد بشكل كبير في صد الاستعمار.
- شهدت العمليات الكبيرة التي قام بها جيش التحرير الوطني في الولاية السادسة نتائج باهرة آزرت الثورة وأضعفت قوات الاحتلال بشك كبير(جنود، أسلحة، آليات ومنشآت، أموال...).
- كانت اهداف الاستعمار متمركزة بشكل كبير على الصحراء الجزائرية لما لها من ايجابيات وفوائد.

- إن الثروات الكبيرة التي تزخر بها الصحراء الجزائرية كانت سببا رئيسا في محاولة الاستعمار للحصول عليها، إضافة إلى مساحتها الشاسعة لإجراء التجارب ووضع القواعد من أجل مراقبة الدول الافريقية وصدها ومحاولة السيطرة عليها.
- رد الفعل الذي قامت به الولاية السادسة ضد مؤامرة الاحتلال لفصل الصحراء أحدث ارباكا كبيرا في قوات الاحتلال (مداهمة المنشآت البترولية والمراكز العسكرية المتمركزة في الصحراء ومصادرة ما تحتويه)، وألحق بها خسائر أجبرتها على التراجع.

إن تشبث فرنسا بالصحراء واستغلال مواردها جعلها تصدر مراسيم ومشاريع تقسيم، وراوغت في عهد الجمهورية الخامسة من خلال المفاوضات التي سببت في الشاليه أفيان الأولى، ولكن بالرغم من أهميتها نالت الجزائر السيادة الكاملة.

ملاحق

الملحق رقم (01): العقيد محمد شعباني وهو طالب في معهد ابن باديس



انظر نصر الدين مصمودي: مرجع سابق، ص 152.

الملحق رقم (02): القائد سي الحواس



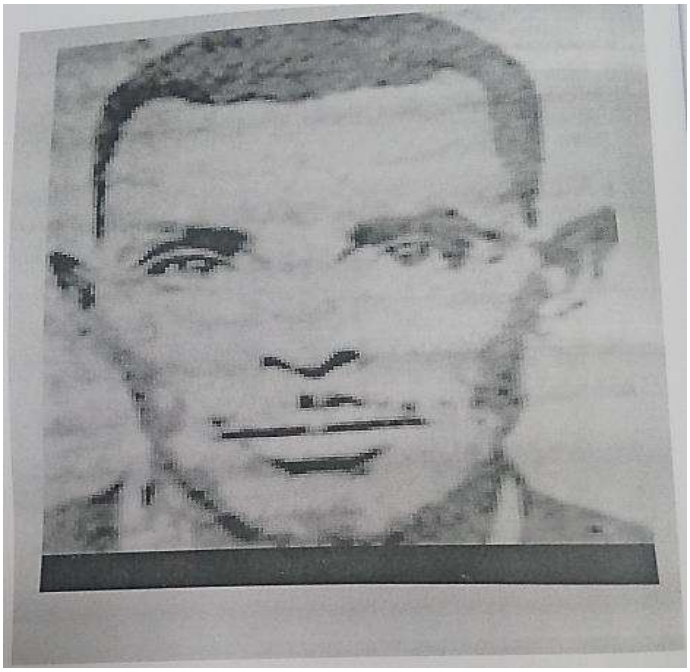
انظر عبد القادر حليس: مرجع سابق، ص 50.

الملحق رقم (03): القائد علي ملاح



أنظر عبد القادر حليس: مرجع سابق، ص 48.

الملحق رقم (04): القائد الطيب الجغلالي



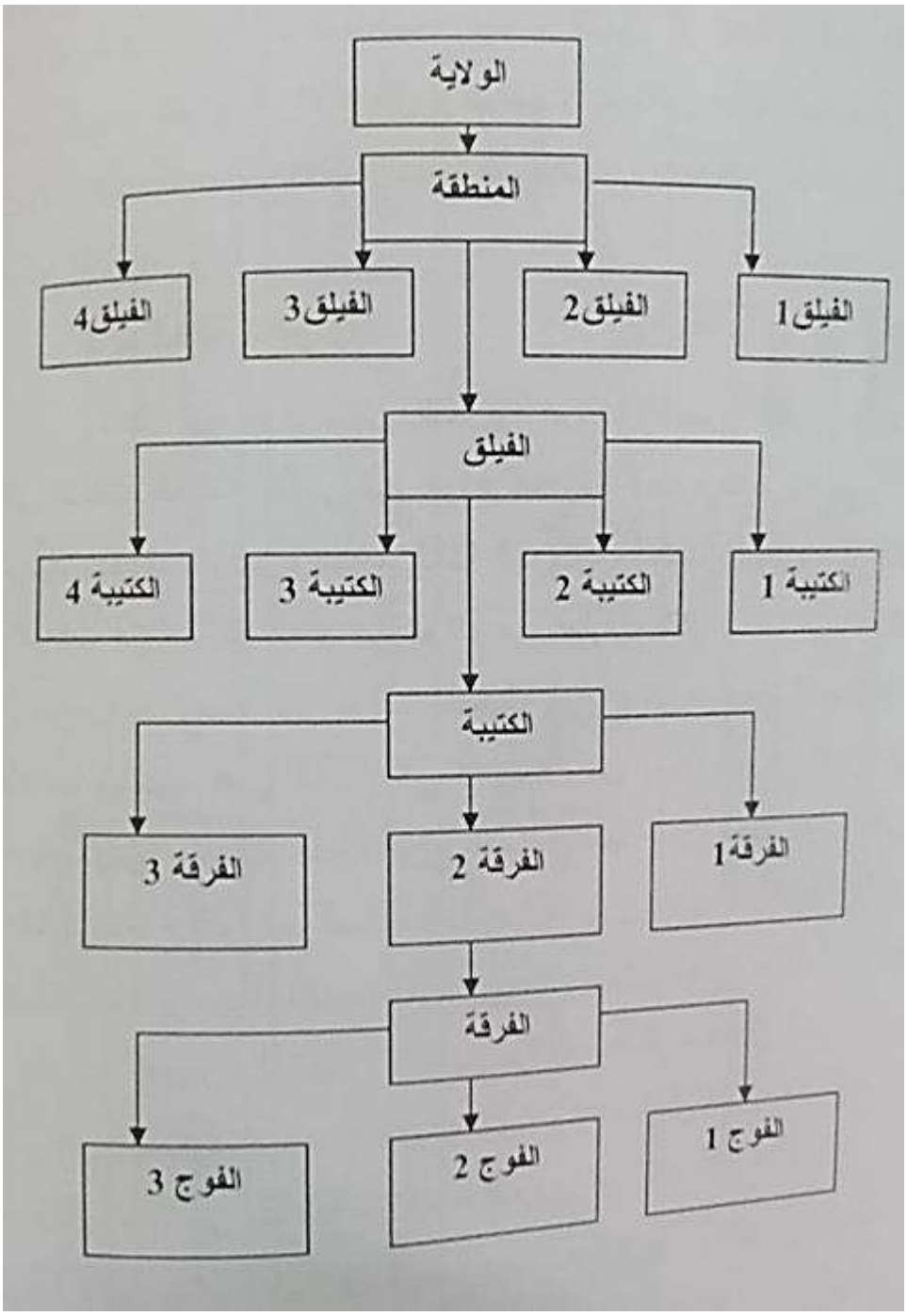
انظر عبد القادر حليس: المرجع نفسه، ص 55.

الملحق رقم (05): جدول احصائي يوضح احصائيات وأرقام عن مبالغ مالية حسب مصالح الأمن الفرنسية منذ 1956 الى غاية 1962

العام	المبلغ المصادر بالفرنك الفرنسي الجديد
1956	105.879.5
1957	464.715.00
1958	589.618.87
1959	1.190.166.00
1960	1.054.207.90
1961	4.768.321
1962	1.125.548.321
المجموع	11.255.483.27

انظر سعدي بزيان: مرجع سابق، ص 65.

المرجع رقم (06): تنظيم جيش التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام 1956



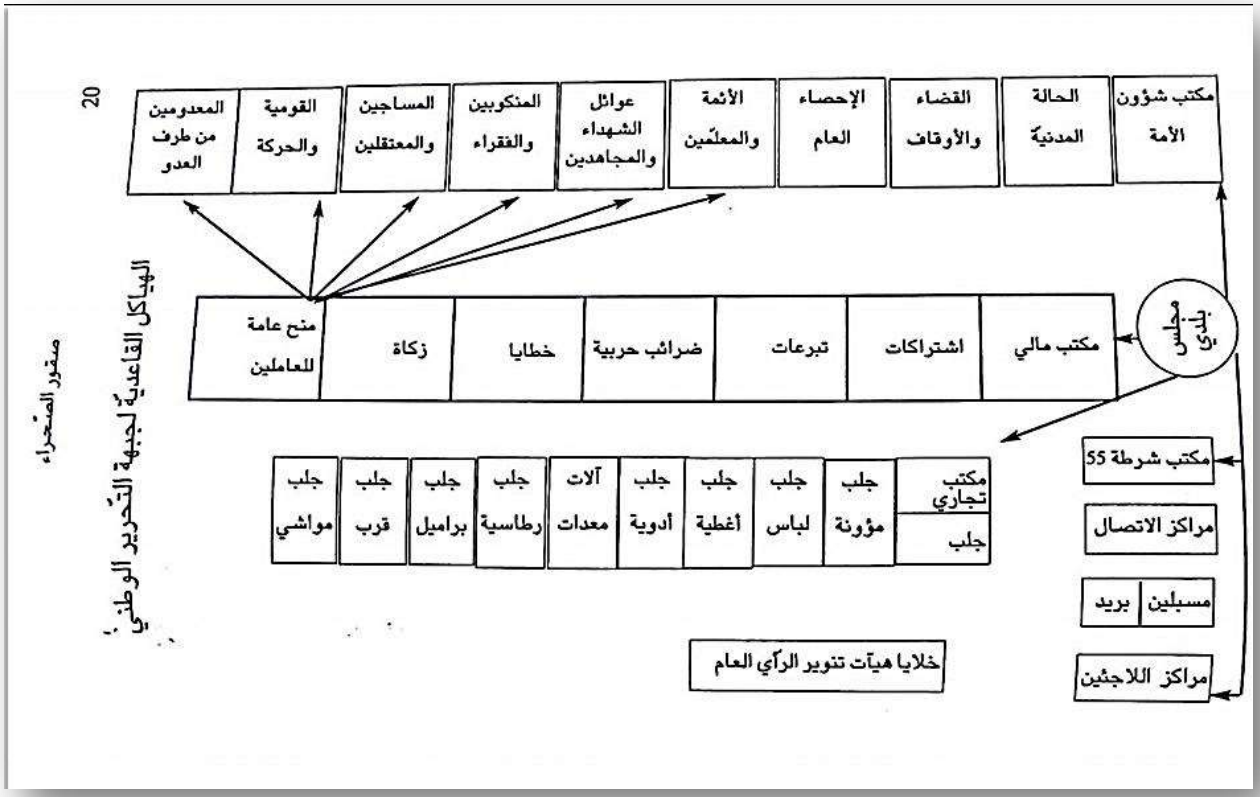
انظر حمود شايد: دون حقد ولا تعصب–صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة–، تر كابوية عبد الرحمن وسالم محمد، 2010، ص 111.

الملحق رقم (07): الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام



انظر نادية برجوح: التسليح والتموين في الولاية السادسة خلال الثورة التحريرية 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012/2011، ص 150.

المرجع رقم (08): الهياكل القاعدية لجبهة التحرير الوطني



انظر الهادي أحمد درواز، صقور الصحراء، ص 20.

المرجع رقم (09): توزيع الأسلحة على الولايات بين 1957/05/01الى 1959/08/31

النوعية	الولايات				
	1	2	3	4	6
مدفع(موريتي بازوكا)	73	53	31	49	15
رشاش لقيل وخفيف	22	25	9	0	0
بنادق رشاشة	465	398	292	295	44
بنـــــادق	5193	4751	4030	4950	200
رشاشات متريات	313	821	509	575	80
مسدسات	58 228	60 23	52 21	65 24	 0
جـــمـــع	6352	6131	4944	5928	339

انظر الهادي أحمد درواز: المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص 56.

المرجع رقم (10): مراكز العدو الفرنسي

الاغواط	51	بما فيها المطارات
بسكرة	49	بما فيها المطارات
تمنراست	07	بما فيها المطارات
الجلفة	25	بما فيها المطارات
المسيلة	20	بما فيها المطارات (بوسادة -عين الملح بن صرور، مجدل)
ورقلة	37	بما فيها المطارات
غرداية	49	بما فيها المطارات
الوادي	48	بما فيها المطارات
اليزي	07	
	293	

انظر الى التقرير الجهوي للولاية السادسة التاريخية الثاني لكتاب تاريخ ثورة نوفمبر، 1954، ص 236.

المرجع رقم (11): توزيع الأسلحة على الولاية السادسة بين 1957–1959

نوع السلاح	العدد
مدفع(مورتي بازوكا)	15
رشاش ثقيل وضعيف	00
بنادق رشاشة	44
بنادق	200
رشاشات مترايات	80
ممدسات	00
المجموع	339

انظر الهادي أحمد درواز: مرجع سابق، ص 56.

المرجع رقم (12): العمليات الحربية التي وقعت بكامل تراب الولاية السادسة من سنة 1959الى غاية 1962/03/19

المعارك الكبرى والمتوسطة	207
الاشتباكات	372
الهجومات	175
الكمائن	163
أعمال التخريب	175
الأعمال الفدائية	258
عدد حالات الفرار من الجيش الفرنسي	21
الحصارات والحالات التفتيشية الكبرى	262
المجموع الكلي	1733

انظر الهادي أحمد درواز: الولاية السادسة تنظيم ووقائع، ص 64.

الملحق رقم (13): بعض الأسلحة التي استخدمت أثناء الثورة بالولاية السادسة



أنظر نادية برجوح: مرجع سابق، ص 162.

الملحق رقم (14): أجزاء من حطام طائرة أسقطها المجاهدون بالجنوب



أجزاء من حطام طائرة.

أنظر نادية برجوح: مرجع سابق، ص 161.

الملحق رقم (15): جدول احصائي يوضح بعض المعارك التي حدثت في الولاية السادسة بين 1956–1962.

المعارك	1956	1957	1958	1959	1960	1961	1962	المجموع
المنطقة1			01	02				03
المنطقة2	03	12	27	19	04	02	03	70
المنطقة3	07	32	19	12	16	25	03	114
المنطقة4	11	27	22	24	03	19		106

من اعداد الطالبتين

المرجع رقم (16): البترول الصحراوي وتسوية القضية الجزائرية



البترول الصحراوي وتسوية القضية الصحراوية

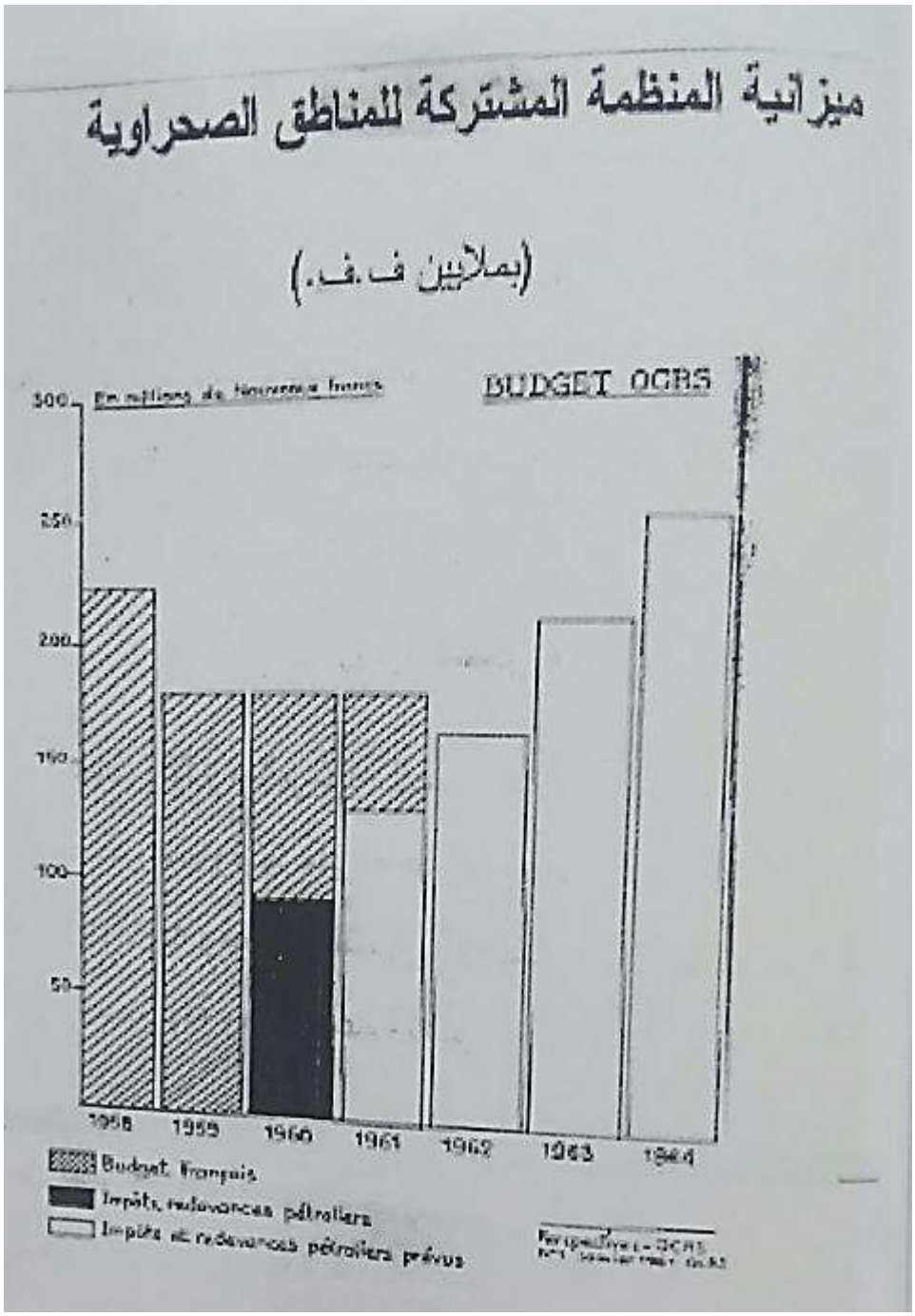
BULLETIN DU CLUB

Jean Moulin

Le pétrole saharien
et le règlement de l'affaire algérienne

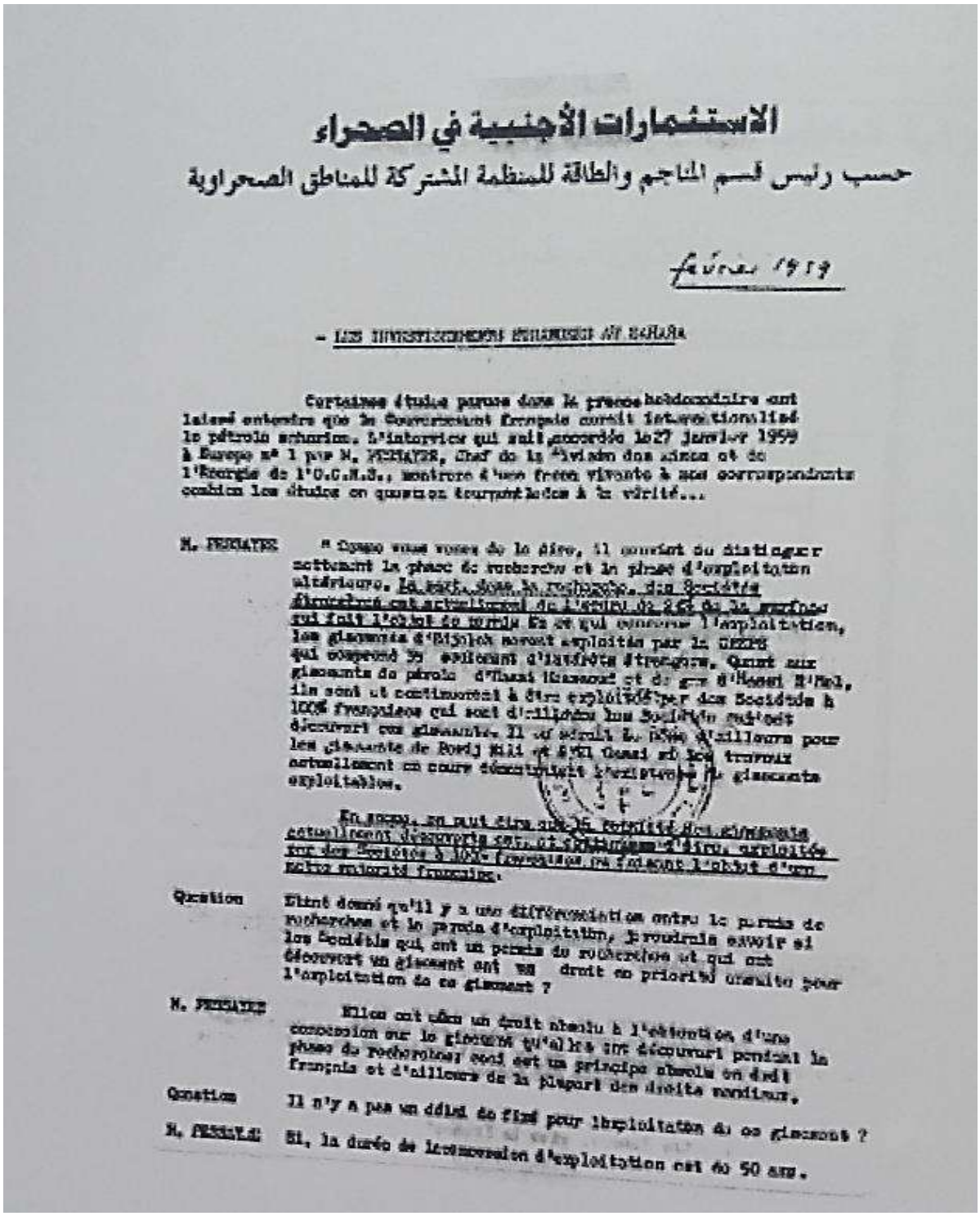
انظر الحاج موسى بن عمر: البترول الجزائري بين حسابات الثروة في فرنسا ورهانات الثورة في الجزائر، ص 303.

المرجع رقم (17): ميزانية المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية



انظر الحاج موسى بن عمر: مرجع سابق، ص 118.

المرجع رقم (18): الإستثمارات الأجنبية في الصحراء الجزائرية



الاستثمارات الأجنبية في الصحراء

حسب رئيس قسم المناجم والطاقة للمنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية

février 1959

- LES INVESTISSEMENTS ETRANGERS AU SAHARA

Certaines études parues dans la presse hebdomadaire ont laissé entendre que le Gouvernement français aurait intentionnellement le pétrole saharien. L'interview qui suit accordée le 27 janvier 1959 à Europe n° 1 par M. PEYRAFITE, Chef de la Division des mines et de l'Energie de l'O.C.R.S., montrera d'une façon vivante à nos correspondants combien les études en question étaient loin de la vérité...

M. PEYRAFITE : « Lorsque vous vous en allez, il convient de distinguer nettement la phase de recherche et la phase d'exploitation ultérieure. En fait, dans la recherche, des Sociétés françaises ont actuellement dépensé plus de 250 millions de nouveaux francs qui font l'objet de tirets en ce qui concerne l'exploitation, les gisements d'Hassi R'Mel, les gisements d'Edjeleh auraient exploités par la CFPA qui comprend 35% environ d'intérêts étrangers. Quant aux gisements de pétrole d'Hassi Messaoud et de gaz d'Hassi R'Mel, ils sont et continueront à être exploités par des Sociétés à 100% françaises qui sont d'ailleurs les Sociétés qui avaient découvert ces gisements. Il en serait de même d'ailleurs pour les gisements de Bordj Mili et d'El Gassi si les travaux actuellement en cours démontraient l'exploitabilité des gisements exploitables.

En somme, on peut dire que 95 centièmes des richesses actuellement découvertes sont et demeurent d'ores et déjà exploités par des Sociétés à 100% françaises ou faisant l'objet d'une active majorité française.

Question : Etant donné qu'il y a une différenciation entre le permis de recherches et le permis d'exploitation, je voudrais savoir si les Sociétés qui ont un permis de recherches et qui ont découvert un gisement ont un droit de priorité absolu pour l'exploitation de ce gisement ?

M. PEYRAFITE : Elles ont bien un droit absolu à l'obtention d'une concession sur le gisement qu'elles ont découvert pendant la phase de recherches ; c'est un principe absolu en droit français et d'ailleurs de la plupart des droits modernes.

Question : Il n'y a pas un délai de fixé pour l'exploitation de ces gisements ?

M. PEYRAFITE : Si, la durée de la concession d'exploitation est de 50 ans.

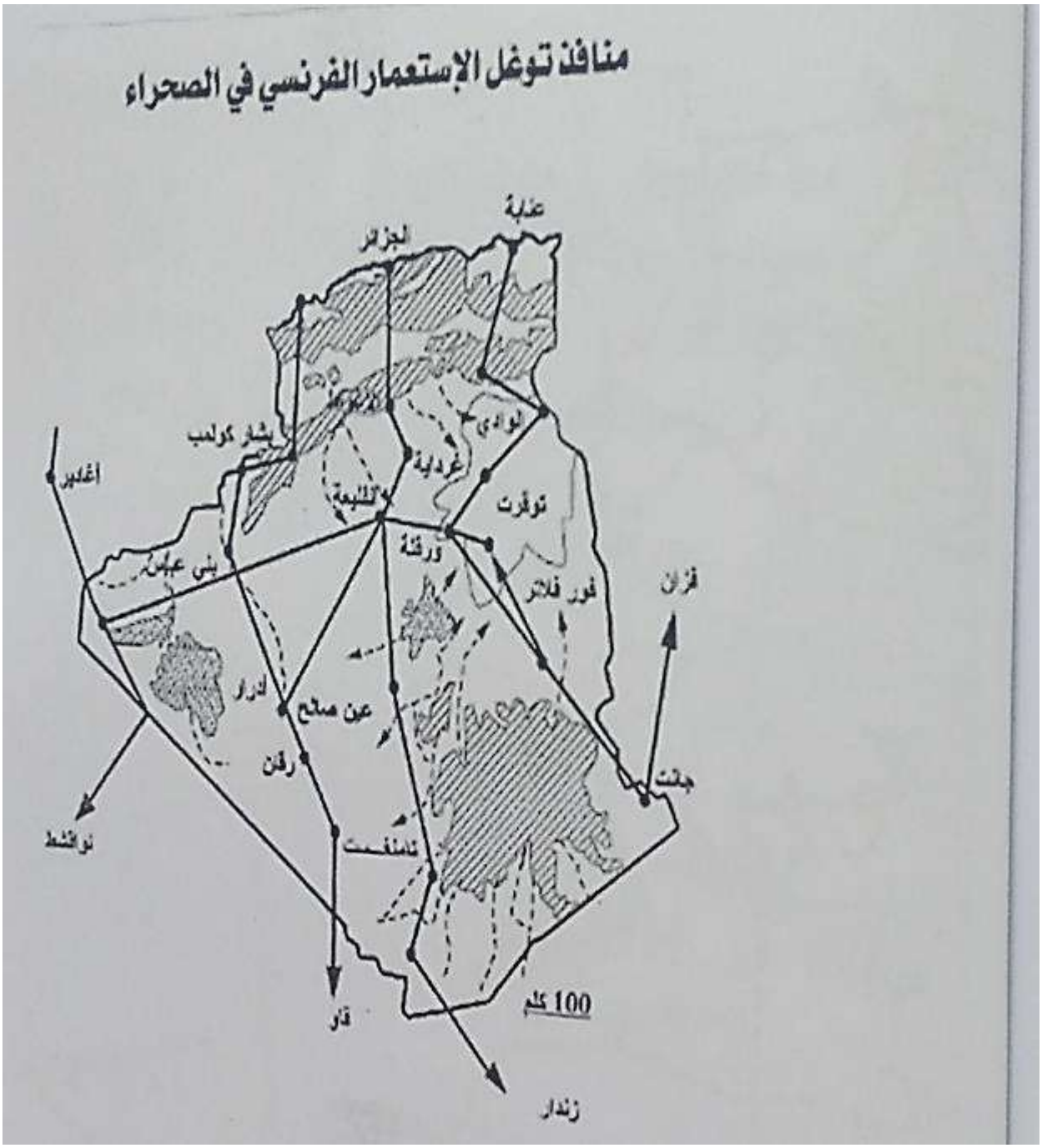
انظر الحاج موسى بن عمر: مرجع سابق، ص 296.

المرجع رقم (19): تضاريس صحراء الجزائر



انظر حميدة عميراوي: السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية.

المرجع رقم (20): منافذ توغل الإستعمار الفرنسي في الصحراء



انظر حميدة عميراوي: مرجع سابق.

بيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1) أحمد توفيق المدني: حياة كفاح 1988.
2) دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، أشغال م و م، الجلفة، 1995.
3) صادق بخوش: مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، ط1، 1990، دار الحكمة.
4) عبد المجيد بوزبيد: الامداد خال حرب التحرير الوطني، شهادة، ط 2، 2008.
5) فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، د المستقبل العربي، القاهرة، 1995.
6) مجموعة مؤلفين: التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية آخر 1985 إلى 1962، أشغال م و م، الجلفة، 1986.
7) مجموعة مؤلفين: تقارير الولاية السادسة التاريخية، م 4، أشغال م و م، بسكرة، 2017.
8) مجموعة مؤلفين: التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب 1956-1958، مج 1، أشغال م و م، بسكرة 1985.
9) مجموعة مؤلفين: الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية الكبرى 1954 الولاية السادسة، أشغال المنظمة الوطنية للمجاهدين، ولاية بسكرة، 1985.
10) مجموعة مؤلفين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، أشغال م و م، بسكرة، 1986.
11) مجموعة مؤلفين: تقرير الولاية السادسة التاريخية لكتابة تاريخ الثورة، مج 2، بسكرة 2017.
12) مجموعة مؤلفين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة المنعقد بولاية بسكرة، 5-6 فيفري 1985، مج 1، أشغال م و م.
13) مجموعة مؤلفين: التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 59.60.61.62 في الولاية السادسة، بسكرة 07-09-1986، أشغال م و م.
14) مجموعة مؤلفين: تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المحور الثاني، بوسعادة، 16-17 أفريل 1987، أشغال م و م.

15) مجموعة مؤلفين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، أشغال م و م، بسكرة، 05-06 فيفري، 1985.
16) مجموعة مؤلفين: ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة التاريخية، أشغال المنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة 1995.
17) محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس، دار الهدى، الجزائر.
18) مختار مخلط: تاريخ جهاد مذكرات ضابط جيش التحرير يوميات من الولاية 06 للمنطقة 3 الناحية 02، إعداد محمد قزود، الجلفة، 2016.
19) مذكرات الرائد عمر صايكي: شهادة ثائر من قلب الجزائر، تحرير محمد اليزيري، ط 2010، دار الأمة، الجزائر.
20) مذكرات المجاهد محمود الشريف عبد السلام: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمد خدة، دار الأوراسية، ط 1، 2015، الجزائر.

المراجع

1) الرائد عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2012.
2) الهادي أحمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة، الجزائر 2009.
3) الهادي أحمد درواز: المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة، الجزائر، 2012.
4) الهادي أحمد درواز: العقيد محمد شعباني الأمل.. والألم..، دار هومة، الجزائر، 1 جانفي 2003.
5) الأستاذ لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة ج وأبعادها الافريقية، ط1، 1430ه 2009م، دار السبيل.

6) الغابي الغربي: السياسة الفرنسية لفصل الصحراء وردود الفعل الدولية. فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، كتاب سلسلة الملتقيات، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر.
7) الطاهر جبلي: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر 2013.
8) بكار الدهمة: النشاط الثوري في ناحة غرداية، ج 1، دار الواحة للكتاب، 2022.
9) بكار الدهمة: النشاط الثوري في ناحية غرداية، ج2 ، دار الواحة للكتاب، 2022.
10) بوعلام بلقاسمي وآخرون: موسوعة أعلام الجزائر 1954-1962، (د ط)، وزارة المجاهدين، 2007.
11) بسام العسلي: ج ت و ج، دار الرائد، الجزائر، 2010.
12) حتماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر.
13) حفظ الله بوبكر: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 من خلال التقارير الفرنسية.
14) حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، دار العلوم والمعرفة، 2013.
15) حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، دار العلوم والمعرفة.
16) حفظ الله بوبكر وآخرون: التسليح خلال الثورة التحريرية 1954-1958، دار الآمال، الجزائر، 2016.
17) حمود شايد: دون حقد ولا تعصب-صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة-، تر كابوية عبد الرحمن وسالم محمد، 2010.
18) رانية مخلوف: التسليح والتموين وتحديات العمل المسلح ابان الثورة التحريرية 1954-1962، دار الوثائق، الجزائر، 2022.
19) سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، دار دحلب، 2022.
20) سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر 2009.

21) سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، ط 2، دار ثالة، الجزائر، 2009.

22) سليمان قاسم: لمحات من تاريخ الجلفة 1830-1962، منشورات solegte، الجزائر 2022.

23) صالح بن النبيلي فركوس: تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي والمقاومة المسلحة 1830-1960، دار العلوم، 2012، عنابة-الجزائر.

24) طافر نجود: من معارك الثورة التحريرية الجزائرية.

25) عميراوي حميدة وآخرون: السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1844-1916، دار الهدى، الجزائر، 2009.

26) عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 2، (د ط)، الجزائر، 2013.

27) عبد القادر حليس: من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، ط خاصة من وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، ديسمبر 2021.

28) عبد القادر جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1962، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012.

29) عبد القادر بويه: مدونة المحاضرات الجزء الأول والثاني، دار الآمال، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2015.

30) عبد القادر موهوب السائحي: عمالة قسنطينة خلال المقاومة والثورة التحريرية "الجنوب الشرقي أنموذجا"، دار قرطبة، 2018م.

31) عبد المالك مرتاض: المجمع الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010.

32) عبد الحميد ابراهيم قادري: الولاية السادسة التاريخية، وقائع وأحداث من المنطقة الرابعة 1956-1962، ط خاصة، دار عطاء الله، ديسمبر 2018.

33) لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسير قائد الولاية السادسة 1954-1957، جسور، الجزائر، 2013

34) عبد الله مقلاتي: من اعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان.

35) محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر 2009.
36) محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، د علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، ط 1، 2013.
37) محمد عباس: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، ط 2005.
38) محمد قنانش: الثورة في الولاية السادسة من خلال كتابات محمود قداش.
39) محمد زروال: القيادة العسكرية العليا لج ت وفي الحدود الشرقية والعلاقات الجزائرية التونسية، دار هومة، الجزائر، 2017.
40) محمد الامين بلغيث: تاريخ الجزائر المعاصر، ط 4، دار البصائر الجديدة، الجزائر 2013.
41) مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر 2009.
42) نفيسة دويدة: استراتيجية الاستعمار الفرنسي في الصحراء ج ، دراسة تاريخية في الخلفيات والأهداف، ط خاصة.
43) ولد النبية كريم: مسألة البترول والثورة الج، الملتقى المغاربي حول الأبعاد الحضارية للثورة الج يومي 11،12 جوان2003، جامعة جيلالي اليابس، دار الغرب، سيدي بلعباس.
44) يحيى بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من شهداء أول نوفمبر 1954، دار الهدي، الجزائر 2008.

المجلات

1) أحمد حمدي: فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر.
2) أحمد عصماني، لونيسي علي: دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية السادسة 1956-1959، مجلة مدارات تاريخية، مج 3، ع 2، جامعة البليدة، 2021.

3) الولاية السادسة التاريخية اشكالية النشأة والتطور 1956-1962، مجلة هيروديت للعلوم الانسانية والاجتماعية.
4) بشير سعدوني: مؤتمر الصومام 20أوت 1956، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد 6، 2018، جامعة الجزائر.
5) بكار الدهمة: قراءة في كتابات المناضل أحمد مهساس بخصوص مؤتمر وادي الصومام، مجلة روافد للبحوث والدراسات، ع5، جامعة غرداية، 2018.
6) بوسليم صالح: جوانب من السياسة الاستعمارية الفرنسية بالصحراء الجزائرية 1956-1962، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد25، جامعة غرداية-الجزائر.
7) بلجة عبد القادر: المناورات الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية واستراتيجية الثورة لإفشالها، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس.
8) جريدة المجاهد، حلقة جديدة في معركة البترول، العدد 40، بتاريخ 16 أفريل 1959.
9) حليمة بن فاطمة: التموين والتسليح في الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام 1956-1958، مجلة المعارف لبحوث والدراسات التاريخية، مج 7، ع4، ماي 2022.
10) حفظ الله بوبكر: هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصمام 20 أوت 1956، مجلة الدراسات والبحوث، العدد 6، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، جوان 2018.
11) خيري الرزقي: اشكالية التسليح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة 1954-1962، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع2، مج 13، 2021م.
12) دليوح عبد الحميد: الولاية السادسة في مواجهة مؤامرة فصل الصحراء ودور معركة 48 ساعة ببو كحيل 17-18 سبتمبر 1961،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 4، العدد 2، جامعة الجزائر2، 2022.
13) ربيعة قريزة: جوانب من التنظيم إج وس بالمنيعة ضمن القسمة 60 المنطقة 3. الولاية (6) من 58-62 من خلال الشهادات الحية، مجلة العصور الجديدة، مج 13، ع 2، 2023.
14) رضوان شافو: موقف الأعيان و المحلية بالجنوب من مشروع فصل الصحراء عن الشمال، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 19.

15) زناتي عامر، عبد القادر قوبع :الولاية السادسة التاريخية اشكالية النشأة والتطور 1956-1962، هيروديت للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج 7، ع4، جامعة الجلفة، ديسمبر 2023.

16) سعدوني بشير: مؤتمر الصومام 20أوت 1956، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد 6، 2018، جامعة الجزائر.

17) شروط السلام، جريدة المجاهد، العدد 91، 13 مارس، 1961.

18) شاوش حباسي: مؤتمر الصومام آراء ومواقف.، دراسات في العلوم الإنسانية الاجتماعية، العدد4، جامعة الجزائر، 2003-2004.

19) صحراوي عبد القادر: مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيس بن يوسف بن خدة وعلي كافي، العدد 6، جامعة سيدي بلعباس.

20) صباح نوري هادي العبيدي: مشاريع التقسيم الاستعمارية في الوطن العربي: مشروع فصل الصحراء عن الجزائر ومحاولة تقسيم العراق مقاربة تاريخية، المجلة المغاربية، العدد5، جامعة العراق، جوان2017.

21) عبد القادر كركار: الجنوب الجزائري من المقاومة إلى الثورة التحريرية، جامعة الوادي.

22) عبد المالك بوعريوة: دور المناطق التاريخية للثورة التحريرية في مؤتمر الصومام 1954-1956، مجلة الحقيقة، العدد 4، جامعة أدرار، الجزائر.

23) عبد الله مقلاتي وآخرون: أعمال الملتقى الوطني حول الثورة ومشكلة التسليح بين الطموح والواقع، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2018.

24) عيسى حمري: واقع التدريب أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، مجلة مدارات تاريخية دورية دولية محكمة، ع 1، م 1، 2019.

25) عبد القادر سلماني: مساعي السلطة الاستعمارية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، ع 1، المجلد 3، جامعة ظاهري محمد بشار،2020.

26) عبد الكريم بلبالي: سياسة فرنسا لفصل الصحراء الج وزيادة التضامن الافريقي مع الثورة التحريرية 57،62، المجلد12، العدد1، 2022.

27) عبد العزيز بوعلي: مجلة أول نوفمبر، العدد 187، جويلية 2019.
28) عامر زناتي: النشاط العسكري للمجاهد يحيى معيزة في المنطقة الثانية الولاية السادسة 1957-1962، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 05-01-2021.
29) فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول فصل الصحراء عن الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر.
30) قن محمد: فصل الصحراء الجزائرية وبعض ردود الفعل المحلية 1957-1962، جامعة زيان عاشور-الجلفة.
31) كركب عبد الحق: الاستغلال الفرنسي للبترول الجزائري ورد فعل الثورة الج 1956-1962، المجلد3، العدد1، جامعة تيارت2020.
32) ليلى تيتة: فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال-الواقع والرهانات والمآل قراءة في تقرير فرنسي جويلية1960، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد2.
33) لخميسي فريح: ارهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954-1958، ع 23، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر.
34) محمد قريتلي: أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب أبو القاسم المدعو الجغلالي نموذجا)، مجلة دراسات تاريخية، المجلد 8، العدد 1، 2020.
35) محمد يعيش: مؤتمر الصومام عام 1956 وتجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع13، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة.
36) مناصرية يوسف: مسار الشهيدين الجلالي بو نعامة سي محمد 1926-1961 وابو القاسم الجغلالي 1913-1959، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جانفي 2020.
37) مصطفى هشماوي: التدريب العسكري أثناء الثورة، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 176، ديسمبر، 2011،
38) مبروك غريس: مخططات فرنسا الاستعمارية لتقسيم الجزائر ودور التلاحم الشعبي في افشالها 1956-1962، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 23، ع 01، جامعة باتنة، 01 جوان 2022.

39) محمد مبارك كديدة: مناطق الصحراء الجزائرية في استراتيجية وخطط ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، مجلة الاضاءات، 2018.
40) مختار هواري: المشاريع الفرنسية لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في افشالها، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 2، مج 9، 2018.
41) مجلة أول نوفمبر، العدد 60، 1983.
42) نصر الدين مصمودي: الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول 1958-1962، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد19، جامعة بسكرة-الجزائر، جوان 2016.

الأطروحات والرسائل

1) اسمهان حليس: التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية المنطقة الرابعة أنموذجا 1956-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019-2020.
2) جرد سالم: دور المنطقة الثانية في الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2008-2009.
3) نادية برجوح: التسليح والتموين في الولاية السادسة خلال الثورة التحريرية 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2012/2011.
4) يحيى قط: التنظيم الاداري بالولاية السادسة التاريخية 1958-1962 المنطقة الثانية أنموذجا، رسالة ماجستير، بوزريعة، 2021-2022.

ملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوعا في تاريخ الثورة التحريريَّة خلال العهد الاستعمَاري الفرنسي وهو التَنظيم السياسي والعسكري في الولاية السادسة 1956-1962، بدءًا بموقعها الإستراتيجي وحدودها الجغرافية التي تربط شمال الجزائر بالحدود الإفريقية، إلى التنظيم السياسي والعسكري المحكَّم الذي نص عليه مؤتمر الصومام 1962، المتمثل في أبرز القادة وما قدَّموه من إخلاص للثورة الجزائريَّة عامَّة ومناطق الصَّحراء خاصة، (هيكلة -تموين-تسليح-تدريب).

تناولت أيضا مسَاهمة الولاية في الثورة وواقع الثورة بها، والتحديَّات والصعوبات التي واجهتها الثورة (معارك إشبكات)، ومشروع فصل الصحراء، والاستراتيجيَّة الثوريَّة المنتهجة في التصدّي لهذه المؤامرة.

الكلمات المفتاحية: الثورة، مؤتمر الصومام1956، الإستعمار، تنظيم سياسي وعسكري، الصحراء، معارك، اشتباكات.

Resumes:

This study addresses a topic in the history of the Algerian Rovelution during the era of French colonialism, it focuses on the political and military organization in the sixth Wilaya (province) From 1956 to 1962, starting from its strategic location and its geographical borders linking northern Algeria of the African borders, to the well-structured political and military organization established by the Soummam Conference in 1962, which emphasized unity and discipline. it also highlights the contribution made y the wilaya to the Algerian revolution in general and the desert regions in particular, especially in terms of armament, structure, training and supply**.**

It also discusses the wilay's role in the revolution, its field operations and battles **(notably-the battles of checkpoints)**, and its strategic project to confront colonial plans aimed at thwarting the revolution.

Keywords: Revolution-Soummam, Conference, 1956-Colonialisme-political and military organization- desert- clashes.